فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة

الأحد 16 صفر 1447هـ 10 أغسطس/ آب Sunday 10 August 2025 | العدد 6118 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS

سرايا القدس تقصف مستوطنة بغلاف غزة

غزة/ فلسطين:

بثت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، السبت، مشاهد قالت إنها من استهداف مقاتليها مستوطنة نير عام في غلاف غزة بصاروخين من طراز "قدس ".

وقالت السرايا، إن مقاتلي القوة الصاروخية في سرايا القدس قصفوا المستوطنة الإسرائيلية ردا على اقتحام وتدنيس المسجد الأقصى المبارك. وتضمنت المشاهد عملية تحضير وتجهيز قصف المستوطنة الإسرائيلية، ثم إطلاق الصواريخ باتجاهها من قبل مقاتلي السرايا. وخاطب أحد

5

مواطنون يشيعون جثمان أحد الشهداء في مدينة غزة أمس (فلسطين)

11 حالة وفاة نتيجة المجاعة وسوء التغذية

"صحة غزة": 39 شهيدًا و491 مصابًا خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

أفادت وزارة الصحة في غزة أمس، باستشهاد 39 مواطنا وإصابة 491 آخرين خلال 24 ساعة مع تواصل حرب الإبادة الجماعية، في وقت سجلت 11 حالة وفاة بسبب المجاعة وسوء التغذية. وأوضحت الوزارة في التقرير اليومي الإحصائي لضحايا

2

مستوطنون يقتحمون مقبرة قرب الأقصى وإصابات في اقتحام الاحتلال قلنديا

محافظات/ فلسطين:

اقتحم عشرات المستوطنين، أمس، مقبرة باب الرحمة الإسلامية الملاصقة للمسجد الأقصى المبارك، في حين أصيب مواطنون في اقتحام قوات الاحتلال مخيم قلنديا.

فقد أفادت مصادر محلية، بأن مستوطنين اقتحموا مقبرة باب الرحمة، وأدوا طقوسا تلمودية عند بوابة الرحمة في منتصف المقبرة، كذلك أدوا

5

المطلوب وقف إطلاق نار مستدام

"الصليب الأحمر" لـ"فلسطين": أوامر إخلاء إضافية بغزة ستفاقم الوضع المروع

غزة/ نبيل سنونو:

حذرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، من أن أي أوامر إخلاء إضافية لأهالي غزة تهدد بتفاقم "الوضع المروع على الأرض"، مشددة على وجوب التوصل إلى اتفاق فوري ومستدام لإطلاق النار.

وقال المتحدث باسم "الصليب الأحمر" هشام مهنا لصحيفة

4

من التهويد إلى الإحلال

بحيص لـ"فلسطين": المسجد الأقصى في قلب مشروع تصفية الوجود الفلسطيني

غزة- القدس المحتلة/ علي البطة:

أكد الباحث في شؤون القدس زياد بحيص أن سلطات الاحتلال تجاوزت التقسيم الزماني والمكاني في المسجد الأقصى نحو إحلال ديني كامل، من خلال فرض الطقوس التوراتية وتكريس هوية يهودية للمكان، ضمن مشروع سياسي-ديني منسق، يسعى لإعادة تشكيل الجغرافيا المقدسة في فلسطين وفرض وقائع نهائية على حساب الوجود الإسلامي والعربي.

ويرى بحيص في حديثه لصحيفة "فلسطين" أن ما هو أخطر من الهيمنة هو "الإحلال الديني"، وهي رؤية صهيونية لا تكتفي بإخضاع الأقصى للسيطرة، بل تسعى إلى إزالة المسجد ذاته

3

من أصل 7800

الإعلام الحكومي: 1115 شاحنة مساعدات دخلت القطاع خلال 13 يومًا

غزة/ فلسطين:

أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، أن 1115 شاحنة مساعدات فقط دخلت القطاع خلال 13 يوما، من أصل 7800 شاحنة يحتاج إليها لمواجهة المجاعة خلال الفترة نفسها، أي ما يعادل 14 بالمئة من الاحتياجات الفعلية. وأوضح المكتب، في بيان أمس، أن

3

الثوابتة: آلية غير مجدية وتسببت بارتقاء 25 شهيدًا

إنزال المساعدات الجوية يحصد المزيد من ضحايا الجوع ويعزز الفوضى

غزة/ محمد عيد:

"هذه ليست مساعدات إنزال جوية.. هذه مساعدات إذلال.. لا تكفي لشعب محاصر ولا تساوي نصف شاحنة تدخل برا"، بهذه الكلمات عبر الشاب عدي ناهض القرعان عن رأيه بشأن إسقاط بعض الدول العربية والغربية المساعدات الجوية فوق غزة التي تعيش مجاعة كارثية في العصر الحديث. وظهر القرعان في مقطع فيديو متداول وسط حشد من المواطنين يتدافعون صوب صندوق سقط أرضا من المساعدات الجوية، وتساءل بغضب: "لمن ستكفى هذه المساعدات؟ هل هذه طريقة إنسانية لتوزيع الطعام على شعب نازح ومنهك من الحرب والحصار والمجاعة؟". وأشار إلى أن آلية إيصال المساعدات عبر الإنزال الجوي تشعل الفوضى بين المجُوعين، وتدمر خيام النازحين المنكوبين، مستهجنا تقاعس تلك الدول عن كسر الحصار المطبق على غزة، وإنقاذ سكان القطاع من المجاعة وسوء التغذية التي حصدت أرواح 197 شهيدا بينهم 96 طفلا حتى اللحظة.

وختم القرعان حديثه بأن هذه "مساعدات

7

100 ألف يتظاهرون في لندن تضامنًا مع غـــزة وحـركة "فلســطين أكشن"

لندن/ وكالات:

شهدت العاصمة البريطانية لندن، السبت، تظاهرة حاشدة شارك فيها نحو مائة ألف شخص، احتجاجًا على الإبادة الجماعية في قطاع غزة.

وجاءت المسيرة بالتزامن مع وقفة دعا إليها المئات من أنصار حركة "دافعوا عن هيئة المحلفين"، للتنديد بتجريم حركة "فلسطين أكشن" بموجب قانون الإرهاب، حيث سار المتظاهرون إلى مقر الحكومة البريطانية.

وفي موازاة ذلك، انتشرت قوات كبيرة من الشرطة في موقع الوقفة التضامنية مع "فلسطين أكشن"، واعتقلت

3

"أفران قماشية".. نازحو غزة يذوبون تحت لهيب الخيام

غزة/ نبيل سنونو:

يختلط عرق الستينية نعمة معروف مع دموعها الساخنة، في خيمة نزوح قسري، تبدو كأنها فرن مشتعل، هي المأوى الحالي لها و30 فردا معظمهم أطفال، يعيشون تفاصيل حياة يومية لا آدمية.

تسلط الشمس أشعتها على خيمتهم المهترئة، المقامة على قارعة طريق عام في غزة، وتذوب معها أجسادهم، مع شح مياه الغسل والشرب، والغذاء في ظل المجاعة المحتدمة منذ مارس/آذار.

"الشوب أكلنا"، تتساقط دموعها بلا توقف وتسبق كلماتها المنهكة، بينما يكتوي زوجها المسن بلهيب الشمس، ويضيق صدره،

7

الطفلة سما بريشتها تواجه ضغوطات الحرب

البريج/ فاطمة العويني:

كانت العودة لموهبتها التي تميزت بها منذ حداثة أظفارها، أمرا ليس بالسهل أبدا على الطفلة سما ناجي صلاح مع استمرار معاناة الفقد وغيرها من صنوف العذاب التي يذوقها أطفال غزة خلال "حرب الإبادة الإسرائيلية" على غزة، لكن بإصرار من والدتها استطاعت سما احتضان ريشتها مجددا والعودة لموهبتها الفنية.

واليوم يحتضن مخيم " باب الاجر" حيث تقيم سما مع أسرتها لوحاتها الفنية التي يفتخر بها كل من في المخيم أن من بينهم موهبة فنية غضة سيكون لها مستقبل واعد في التعبير عن

5

11 حالة وفاة نتيجة المجاعة وسوء التغذية

"صحة غزة": 39 شهيدًا و491 مصابًا خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

أفادت وزارة الصحة في غزة أمس، باستشهاد 39 مواطنا وإصابة 491 آخرين خلال 24 ساعة مع تواصل حرب الإبادة الجماعية، في وقت سجلت 11 حالة وفاة بسبب المجاعة وسوء التغذية.

وأوضحت الوزارة في التقرير اليومي الإحصائي لضحايا حرب الإبادة المستمرة منذ السابع من أكتوبر 2023، أن حصيلة العدوان الإسرائيلي ارتفعت إلى 61,369 شهيدًا و152,850 إصابة.

ووفق "الصحة"، بلغت حصيلة الشهداء والإصابات منذ 18 مارس 2025 حتى أمس 9,862 شهيدًا و40,809 إصابة.

وذكرت الوزارة أن عددا من الضحايا لا يزال تحت الركام وفي الطرقات، حيث تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة.

وبخصوص شهداء لقمة العيش، قالت الوزارة إن عدد ما وصل إلى المستشفيات خلال 24 ساعة من شهداء المساعدات بلغ 21 شهيدًا و 341 إصابة، ليرتفع إجمالي شهداء لقمة العيش ممن وصلوا المستشفيات إلى 1,743 شهيدًا وأكثر من 12,590 إصابة.

وسجلت مستشفيات قطاع غزة، خلال 24 ساعة، 11 حالة وفاة نتيجة المجاعة وسوء التغذية، ليرتفع العدد الإجمالي إلى 212 حالة وفاة، من ضمنهم 98 طفلًا، بحسب "الصحة".

تعبيرًا عن التحالف الأيديولوجي العميق..

زيارة رئيس مجلس النواب الأمريكي لمستوطنات الضفة مباركة أمريكية للضم

نابلس/ سند:

تجاوزت التصريحات السياسية العقائدية المثيرة التي رافقت زيارة مايك جونسون رئيس مجلس النواب الأمريكي لمستوطنة أريئيل في خاصرة شمال الضفة، الرمزية الدبلوماسية، بل اعتُبرت تكريساً أمريكياً رسمياً واضحاً للاستيطان الإسرائيلي، وتحدياً للحراك العالمي المتنامي للاعتراف بالدولة الفلسطينية.

ووُصفت زيارة "جونسون" إلى "أريئيل" برفقة وفد من أعضاء الكونغرس الجمهوريين بأنها الأولى من نوعها بهذا المستوى، وسط سيل متزايد من الانتقاد الدولي الحاد للاحتلال الإسرائيلي على خلفية سياسات العدوان والتجويع في قطاع غزة تزامناً مع سلوك ميداني لحكومة الاحتلال وقيادات الاستيطان لخلق وقائع على الأرض.

وكانت القناة السابعة الإسرائيلية قد نقلت عن "جونسون" أثناء زيارته لمستوطنة "أرئيل" ادعاءه أن "يهودا والسامرة (التسمية اليهودية للضفة الغربية) ملك للشعب اليهودي".

سيادة كاملة على الضفة..

ويُفهم من الزيارة وتداعياتها وفق المحللين والمهتمين في الساحتين الفلسطينية والإسرائيلية، أنها تحمل إضفاء الشرعية على المطالب الإسرائيلية بفرض السيادة على الضفة الغربية.

ولاقت زبدة التصريحات الأمريكية رفضاً فلسطينياً رسمياً وفصائلياً كونها تمس الحقوق الوطنية والتاريخية الفلسطينية وثوابتها، وكسرت الزجاج الحامي لها.

وأعقبت الزيارة الصادمة زيارة أخرى لمستوطنة شيلو شمال رام الله حملت دلالات عميقة، حيث كان رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو وزوجته في استقباله، وبحضور السفير الأمريكي.

المراسل السياسي للقناة السابعة الإسرائيلية فير عمار وصف الزيارة بأنها تحمل أبعاداً تتجاوز الشكل البروتوكولي وتعكس تحولاً في التعاطي الأمريكي مع ملف الضفة، تزامناً مع ارتفاع الأصوات داخل الكونغرس للمطالبة بتمكين "إسرائيل" من ممارسة سيادة كاملة على مناطق "يهودا والسامرة".

ووجهت الزيارة وفق "عمار" رسالة دعم واضحة لليمين الإسرائيلي في توقيت حساس تعكس "التحالف الأيديولوجي العميق" بين "إسرائيل" وبعض الدوائر السياسية الأمريكية، بما يكرس دعماً أمريكياً متزايداً لمشروع السيادة الإسرائيلية.

شرعنة الضم وخطة الحسم..

المختص في الشأن الأمريكي توفيق طعمة عزى تصريحات "جونسون" ومواقفه لكونه "صهيونياً مسيحياً متطرفاً" تحمل زيارته لمستوطنة أريئيل وشيلو والمسجد الإبراهيمي شرعنة الضم وخطة الحسم، مشيراً لمواقف مريم أندرسون وربطها تبرعها لحملة "ترامب" بـ100 مليون دولار بدعم تنفيذ ضم الضفة.

ويحدث "طعمة" "" أن تصريحات "جونسون" غير منفصلة عن تصريحات "ترامب" خلال الانتخابات الأخيرة ووعوده للحلفاء والمتبرعين بشرعنة الضم.

بينما في الواقع تتجه (إسرائيل) لضم الضفة بقوانينها ما يعني شطب حق تقرير المصير للفلسطيني وحقه في دولة مستقلة.

ويعتقد "طعمة" أن تصريحات جونسون تسرع في إنهاء مشروع الدولة الفلسطينية وخطوات تهويد الضفة، وتحول المشروع التهجيري الطوعي والقسري، -وهو ما يعني الخطر على الحقوق الوطنية الفلسطينية توطئة لمشروع الوطن البديل واسرائيل الكبرى-.

ووصف خليل عساف رئيس تجمع الشخصيات المستقلة الزيارة والتصريحات بالتناقض الأخلاقي والقانوني للأمريكي الذي يزعم رعاية عملية التسوية، بينما في واقع الحال طرفاً مع "إسرائيل"، وحالة تغيير في المزاج الأمريكي وسياساته الداخلية للتغطية على الجريمة الإسرائيلية ومتعة إطالة أمد القتل. وتحاول السياسة الخارجية الأمريكية -وفق عساف- تجميل سلوكها تجاه القضية الفلسطينية والصراع، وظهر ذلك في تصريحات وزير الخارجية السابق عندما قال "جئت إلى هنا كيهودي" ولسان حاله الجاهزية للقتل فماذا ترك لوزير الحرب؟

ويرى "عساف" أن الإدارة الأمريكية وفق تصريحات "ترامب" المتوالية، بأنها "أكثر صهيونية من سموتريتش"، وهي توفر أدوات الجريمة للاحتلال والدعم اللامحدود.

ويعتبر أن الولايات المتحدة كشفت عن وجهها الحقيقي بدون تردد متجاوزة الأعراف والقوانين الدولية والدبلوماسية كافة.

سياسات أمريكية لصالح "إسرائيل"

وتدل تصريحات جونسون وفق المحلل السياسي فتحي بوزية على التماهي الكامل للولايات المتحدة بمؤسساتها مع المشروع الصهيوني والسياسة الإسرائيلية.

ويلتقي الطرفان في منطلقات دينية مردها العهد القديم وانتظار عودة المسيح وحتى الموعد سيبقون المدافع والمحامي عن "إسرائيل".

ويقول "بوزية" إن هناك مسوغات أمريكية أخرى خلف مواقفهم مردها الولاء للمال الذي تدفعه الحركة الصهيونية، يترافق مع تقدم أمريكي على المواقف المتطرفة في الاحتلال الإسرائيلي.

وتساءل "بوزية": "رئيس مجلس النواب مسيحي الديانة فلماذا لم يقم بزيارة كنيستي القيامة والمهد الخاصة بالمسيحيين وتوجه لزيارة مسجد الحرم الابراهيمي الاسلامي؟

ويتابع: "إنهم يستدعون مصطلحات دينية توراتية من العهد القديم والتوراة ويبيحون كل الجرائم ويعززون الاستيطان في العلن".

ويعيد المحلل السياسي نعمان عمرو المواقف الأمريكية الحالية و"جونسون" في مقدمتها للتحالف الصهيو أمريكي والمسيحية اليمينية الأمريكية كمُكوّن أساسي في عالمية الصهيونية، حيث باتت أكثر تطرفاً من اليمين الصهيوني وسط اعتقادات "بتعجيل عودة المسيح وحفظ الأمانة وفق أعراف العهد القديم".

وتعتمد السياسة الأمريكية والغربية على استراتيجية الحفاظ على "إسرائيل" والوصول لمنابع الطاقة الطبيعية بحسب "عمرو"، وهو ما يُظهر الأمريكي كشريك.

وحول تنفيذ الضم بتصريحات "جونسون" وما سبقها من قرار الكنيست ومواقف "سموتريتش" وحكومته يخلص "عمرو" إلى إن الضم الفعلي يتم بدون إعلان، مع إقامة دولة المستوطن في الضفة تتلقى تعاليمها من التوراة.

مصر تؤكد التكاتف مع تركيا لمجابهة قرار (إسرائيل) احتلال غزة

القاهرة/ فلسطين:

قال وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي، أمس، إنه أكد ونظيره التركي هاكان فيدان على تكاتف جهود البلدين المشتركة لمجابهة قرار (إسرائيل) احتلال غزة بكل الوسائل.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي مشترك للوزيرين في مدينة العلمين الجديدة.

وأضاف عبد العاطي: "هناك توافق مع تركيا بشأن سبل التعامل مع الأزمات التي تواجهها المنطقة" مشيرا أن العلاقات بين مصر وتركيا "تشهد مرحلة مهمة من التلاقي الإستراتيجي.

وتابع "اتفقت مع الوزير فيدان على إدانة قرار (إسرائيل) احتلال كامل غزة، وأكدنا على تكاتف جهودنا المشتركة لمجابهة هذا القرار بكافة الوسائل".

وقال عبد العاطي إن بلاده تعمل "بتنسيق كامل مع تركيا فيما يتعلق بالملف الفلسطيني والأوضاع بغزة".

ومنذ 2 آذار/ مارس الماضي، يغلق الاحتلال الإسرائيلي جميع المعابر المؤدية إلى غزة، مانعة دخول أي مساعدات إنسانية، ما أدخل القطاع في حالة مجاعة، رغم تكدس شاحنات الإغاثة على حدوده، والسماح بدخول كميات محدودة لا تلبي الحد الأدنى من احتياجات المواطنين.

ومنذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، يرتكب الاحتلال الإسرائيلي بدعم أميركي إبادة جماعية في غزة تشمل قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر محكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة 61 ألفا و369 شهيدا و152 ألفا و862 مصابا من الفلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 9 آلاف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين.

وفي السياق،

وقالت الخارجية المصرية عبر منصة إكس، إن الوزيران المصري والتركي عقدا "مباحثات موسعة تناولت ملفات التعاون الثنائي لتعزيز العلاقات المصرية - التركية"، خلال لقائهما في مقر مجلس الوزراء بمدينة العلمين شمال غربي مصر.

كما تناول الوزيران "التطورات في غزة، وليبيا وسوريا والسودان والقرن الإفريقي"، وفق المصدر نفسه.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
info@felesteen.ps
edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

100 ألف يتظاهرون في لندن تضامنًا مع غزة وحركة "فلسطين أكشن"

لندن/ وكالات:

شهدت العاصمة البريطانية لندن، السبت، تظاهرة حاشدة شارك فيها نحو مائة ألف شخص، احتجاجًا على الإبادة الجماعية في قطاع غزة.

وجاءت المسيرة بالتزامن مع وقفة دعا إليها المئات من أنصار حركة "دافعوا عن هيئة المحلفين"، للتنديد بتجريم حركة "فلسطين أكشن" بموجب قانون الإرهاب، حيث سار المتظاهرون إلى مقر الحكومة البريطانية.

وفي موازاة ذلك، انتشرت قوات كبيرة من الشرطة في موقع الوقفة التضامنية مع "فلسطين أكشن"، واعتقلت عشرات المشاركين.

كما شهدت ساحة البرلمان جلوس المئات وهم يرفعون لافتات كتب عليها: "أعارض الإبادة الجماعية، أنا أدعم فلسطين أكشن".

وأعلنت شرطة العاصمة البريطانية أنها أوقفت 150 شخصًا خلال احتجاج أمام البرلمان، اعتراضًا على قرار حظر الحركة، مشيرة عبر منصة إكس إلى أن الاعتقالات جاءت بعد تجمع حشود في ساحة البرلمان وهم يلوحون بلافتات داعمة لـ"فلسطين أكشن".

وبرز من الحاضرين عشرات المواطنين المتقدمين بالعمر، منهم من ذوي الإعاقات الذين خرجوا في تحد للقانون، مبدين استعدادهم للاعتقال. وقالت إحدى المشاركات لـ"العربي الجديد"، "أنا هنا اليوم لأنني ضد الإبادة الجماعية في غزة، وضد تجريم الاحتجاج على الإبادة. حكومتنا يجب أن تخجل من نفسها، وسنقف هنا حتى وقف الإبادة وتواطؤ حكومتنا معها".

وتشهد ساحة البرلمان توتراً شديداً، في الوقفة التي تعتبر أكبر عصيان مدني ضد قانون الإرهاب. ووثق "العربي الجديد" اعتقال الشرطة البريطانية لعدد من المشاركين.

وحظرت الحكومة البريطانية بموجب قانون الإرهاب الحركة مطلع يوليو/ تموز الماضي بعد استهداف ناشطين في صفوفها طائرتين من طراز فوييجر في قاعدة بريز نورتون الجوية الملكية في 20 يونيو/ حزيران، ورشهما بالطلاء الأحمر؛ الأمر الذي "تسبب في أضرار تُقدر بنحو سبعة ملايين جنيه إسترليني" بحسب وزارة الداخلية البريطانية.

من التهويد إلى الإحلال

بحيص لـ"فلسطين": المسجد الأقصى في قلب مشروع تصفية الوجود الفلسطيني

غزة- القدس المحتلة/ علي البطة:

أكد الباحث في شؤون القدس زياد بحيص أن سلطات الاحتلال تجاوزت التقسيم الزماني والمكاني في المسجد الأقصى نحو إحلال ديني كامل، من خلال فرض الطقوس التوراتية وتكريس هوية يهودية للمكان، ضمن مشروع سياسي–ديني منسق، يسعى لإعادة تشكيل الجغرافيا المقدسة في فلسطين وفرض وقائع نهائية على حساب الوجود الإسلامي والعربي.

ويرى بحيص في حديثه لصحيفة "فلسطين" أن ما هو أخطر من الهيمنة هو "الإحلال الديني"، وهي رؤية صهيونية لا تكتفي بإخضاع الأقصى للسيطرة، بل تسعى إلى إزالة المسجد ذاته وإقامة "الهيكل" مكانه.

ثلاثية التقسيم

ويضيف، هذا المشروع رغم بعده الزمني وصعوبته، يتقدم بخطوات مدروسة تقوم على تحويل الأقصى من مقدس إسلامي خالص إلى مقدس مشترك، عبر ثلاث مسارات: التقسيم الزماني، والمكاني، والتأسيس المعنوي للهيكل من خلال الطقوس التوراتية.

ويردف بحيص، على الأرض، تمكن الاحتلال من فرض هوية دينية يهودية موازية لهوية الأقصى الإسلامية، ما يعني الانتقال من عتبات التهويد إلى مراحل أكثر تقدمًا منه.

وفي إطار الربط بين الديني والسياسي، يوضح بحيص أن المسجد الأقصى أصبح عنوانا رمزيا لمرحلة "الحسم" التي أعلن عنها الوزير الصهيوني المتطرف بتسلئيل سموتريتش في عام 2017، وهي السنة نفسها التي دشن فيها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب نقل سفارة بلاده إلى القدس المحتلة. تلك المرحلة شهدت سلسلة من المواجهات، بدأت بهبة باب الأسباط، مرورا بهبة باب الرحمة، ومعركة سيف القدس، والاعتكاف، وصولا إلى "طوفان الأقصى". وفقا لبحيص، فإن تغيير هوية المقدس يمهد لتغيير هوية الأرض والسيادة والسياسة، لأن المسجد الأقصى يشكل عقدة الهوية الأكثر حساسية، مما يجعله في قلب معركة الوجود الفلسطيني.

قوس التهويد من الخليل إلى بيت لحم

يمتد المشروع الصهيوني بحسب بحيص إلى جغرافيا أوسع من القدس، متخذا من الخليل نموذجا متقدما للإحلال الديني. فما يجري في المسجد الإبراهيمي، وتوسيع الاستيطان جنوب الضفة الغربية المحتلة باتجاه القدس، يعكس محاولة لصياغة ما يسميه "قوسا تهويديا" يربط بين مدن مركزية في الرواية التوراتية: الخليل، بيت لحم، والقدس.

الهدف من ذلك ليس فقط السيطرة الجغرافية، بل تغيير الهوية الرمزية للمكان وتحويله إلى جزء من "الجغرافيا المقدسة اليهودية"، تمهيدا لنقل مركز الثقل من الساحل إلى الداخل الفلسطيني.

أما على مستوى السياسات المؤسسية، فيؤكد بحيص أن المشروع الصهيوني تجاه المسجد الأقصى لم يعد مجرد فعل لجماعات متطرفة، بل بات سياسة رسمية للدولة العميقة في "إسرائيل". يتبنى هذا المشروع حزب الليكود، كما تتبناه الصهيونية الدينية، ويمضي فيه الشاباك والشرطة والجيش والمحاكم، وكل ذلك بتناغم مع منظمات "الهيكل" التي تمثل رأس الحربة في تنفيذ الاقتحامات وفرض الطقوس.

طقوس توراتية ثابتة

ويشير الباحث المقدسي، إلى أن جيش الاحتلال بات يتعامل مع المسجد الأقصى كجزء من عقيدته التعبوية، حيث ترفع رايات "الهيكل" على الدبابات، وتطبع رموز "المسيح المخلص" على الملابس العسكرية، في مشهد يعكس التداخل الكامل بين التوراة والدولة.

وفي هذا السياق، أشار بحيص إلى أن الاحتلال يسعى لفرض "طقوس دينية ثابتة" في مواعيد محددة ضمن الأعياد اليهودية، كوسيلة لتثبيت هوية توراتية للمكان.

ومنذ اقتحام عيد الأضحى عام 2019، بدأ الاحتلال عمليا بترسيخ هذه الطقوس، بما يوازي التأسيس لـ"سيادة رمزية قانونية" وإن لم تكن مشروعة بالمعنى الدولي. هنا يشدد بحيص على أن الاحتلال، رغم احتكاره للقوة، يظل مفتقدا للشرعية، والسيادة الحقيقية تتطلب الاعتراف الدولي والشعبي، وهو ما يفتقده الكيان الصهيوني في الأقصى، لذا فإن الاعتراف بأي سيادة صهيونية على المسجد يعد خيانة لمبدأ المقاومة.

الأقصى تجاوز الرمزية

أما عن المواقف الإقليمية والدولية، فقد وصف بحيص الصمت المطبق تجاه الانتهاكات في الأقصى بأنه نتاج فشل تاريخي للنظام العربي الرسمي الذي تأسس بعد الحرب العالمية الأولى. هذا النظام، برأيه، فشل في صد العدوان الصهيوني كما فشل في إدارة التنمية الداخلية، وحينما ثارت الشعوب ضده، واجهها بالقمع وكي الوعي.

واليوم، يجد هذا النظام في أي محاولة لإحياء التحدي الصهيوني تهديدا لوجوده، ولذلك يقف ضد المقاومة ويشكك في حركات النهوض الشعبي، بما فيها "طوفان الأقصى".

وفي سؤال أخير حول معنى "نصرة الأقصى" في ظل اختلال موازين القوى وتراجع الأدوات التقليدية، يؤكد بحيص أن المعركة تجاوزت منذ سنوات طابعها الرمزي أو الهوياتي. نحن الآن، كما يقول، أمام حرب تصفية شاملة تهدف إلى إعادة رسم خريطة الشرق الأوسط بالقوة، من خلال الإبادة في غزة، والتهويد في القدس، والتهجير في الضفة والداخل، ومحاولات تقويض المقاومة في لبنان وسوريا واليمن، بل وحتى تغيير النظام في إيران.

في ظل هذا الواقع، يؤكد بحيص أن الانتصار للأقصى لم يعد عملا تطوعيا، بل معركة وجودية لا خيار فيها إلا المواجهة

د. فايز أبو شمالة

نتنياهو تلميذ فاشل في مدرسة الجنرال غيورا أيلاند

كان الجنرال احتياط غيورا أيلاند رئيس المجلس الأمني الإسرائيلي السابق أول من دعا في أغسطس/آب 2024 إلى فرض حصار شامل على شمال قطاع غزة من أجل الانتصار على حركة حماس، ضمن خطة عدوانية عرفت فيما بعد بخطة الجنرالات.

تلك الخطة التي صدقتها الحكومة الإسرائيلية، واقتنع بها الجيش الإسرائيلي، وهو يحاصر شمال غزة، ويهجر سكانه، ويفرض على شمال قطاع غزة حصاراً مشدداً، يهدف إلى وضع رجال المقاومة في غزة بين خيار الاستسلام، أو الموت جوعاً.

ومضت عدة أشهر من المعارك والمواجهات، أجبرت العدو الإسرائيلي على التخلي عن خطة الجنرالات، والاعتراف بفشلها، وهو يضع الخطط الجديدة للتدمير والقتل والنسف والقصف للمدنيين في قطاع غزة.

بعد فشل خطة الجنرالات، نشرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية بتاريخ 7/1/2025 مقالا للجنرال المتقاعد غيورا آيلاند، مقالاً ينتقد فيه الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية في الحرب على غزة، مشيرا إلى أن الضغط العسكري وحده لم يكن كافيا لتحقيق أهداف إسرائيل.

وفي مقاله الذي حمل عنوان "استنتاجات حرب غزة: الضغط العسكري لا يكفي"، أكد الجنرال الإسرائيلي المتقاعد أن أحد أكبر الأخطاء كان تبني الرواية الأميركية التي تساوي بين حركة المقاومة الإسلامية حماس وبين داعش.

ووفقا لآيلاند، فإن حماس ليست مجرد "تنظيم إرهابي فرض نفسه على سكان غزة"، بل هي "دولة غزة" التي أعلنت الحرب على إسرائيل في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، مشيرا إلى أن الحروب بين الدول عادة ما تتضمن فرض حصار اقتصادي على العدو.

وبحسب هذه الرؤية الصهيونية للجنرال غيورا أيلاند، تم فرض الحصار الاقتصادي الشامل على غزة، الذي بدأ تنفيذه منذ شهر مارس 2025، مجرد انتهاء اتفاقية وقف إطلاق النار، ليعيش أهل غزة الجوع الحقيقي، مع انعدام كل مقوم من مقومات الحياة.

اليوم، ومع الضغط الدولي، يعلن العدو الإسرائيلي رسمياً فشل خطة التجويع، ويبدأ بضخ المساعدات إلى غزة، وإن كان العدو خجولاً في إدخال المساعدات، التي لم ترتقِ إلى ما كانت عليه قبل استئناف العدوان.

الجنرال غيورا أيلاند قدم للحكومة خطته الأخيرة لإخضاع غزة، التي تقوم على تحديد مستقبل غزة بعد الحرب، واعتبر عدم تحديد اليوم التالي للحرب على غزة كان السبب الرئيس للفشل.

قبل يومين، أعلنت الحكومة الإسرائيلية بلسان نتنياهو أنها ستتعاون مع دول عربية، لتدير شؤون غزة، وتحكمها بعد أن يسقط الجيش الإسرائيلي حكم حركة حماس.

فهل سينجح العدو الإسرائيلي في تجنيد دول عربية، ترتضي أن تحكم غزة، وتأتمر بأمر فوهة الدبابة الإسرائيلية؟

أشك في ذلك، وأتشكك في نجاح المشروع الصهيوني في تهجير شمال قطاع غزة مرة ثانية، وأتشكك في قدرة الجيش الإسرائيلي على حسم معركة يخوضها دون قناعة، ودون قدرة على حشد الطاقات، وحشد المجتمع الإسرائيلي خلفها.

من أصل 7800

الإعلام الحكومي: 1115 شاحنة مساعدات دخلت القطاع خلال 13 يومًا

غزة/ فلسطين:

أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، أن 1115 شاحنة مساعدات فقط دخلت القطاع خلال 13 يوما، من أصل 7800 شاحنة يحتاج إليها لمواجهة المجاعة خلال الفترة نفسها، أي ما يعادل 14 بالمئة من الاحتياجات الفعلية.

وأوضح المكتب، في بيان أمس، أن غالبية هذه الشاحنات تعرضت للنهب والسطو في ظل فوضى أمنية مفتعلة ينتهجها الاحتلال الإسرائيلي ضمن سياسة ممنهجة لهندسة التجويع والفوضى بهدف كسر إرادة شعبنا وضرب صموده.

وبين أن توزيع الشاحنات من 27 يوليو/ تموز الماضي إلى 8 أغسطس/ آب الجاري كان على النحو الآتي: (73 شاحنة) 27 يوليو، و(87) 28 يوليو، و(109) 29 يوليو، و(112) 30 يوليو، و(104) 31 يوليو.

في حين دخلت يوم 1 أغسطس (73)، و2 أغسطس (36)، و3 أغسطس (80)، و4 أغسطس (95)، و5 أغسطس (84)، و6 أغسطس (92)، و7 أغسطس (87)، و8 أغسطس (83). وأشار الإعلام الحكومي، إلى أن قطاع غزة يحتاج يوميا إلى أكثر من 600 شاحنة مساعدات لتلبية الحد الأدنى من احتياجات 2.4 مليون مواطن، وسط انهيار شبه كامل للبنية التحتية بفعل الحرب والإبادة الإسرائيلية المستمرة.

ودعا المكتب الحكومي الأمم المتحدة والدول العربية والإسلامية والمجتمع الدولي إلى "التحرك الجدي لفتح المعابر وضمان تدفق المساعدات، خاصة الغذاء وحليب الأطفال والأدوية المنقذة للحياة، ومحاسبة الاحتلال على جرائمه ضد المدنيين".

وفي وقت سابق، أكدت الأمم المتحدة أن قطاع غزة بحاجة إلى مئات شاحنات المساعدات يوميا لإنهاء المجاعة التي يعانيها جراء الحصار وحرب الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل منذ 22 شهرا. ومنذ 2 مارس/ آذار الماضي، تغلق سلطات الاحتلال الإسرائيلي جميع المعابر المؤدية إلى غزة، مانعة دخول أي مساعدات إنسانية، ما أدخل القطاع في حالة مجاعة رغم تكدس شاحنات الإغاثة على حدوده، والسماح بدخول كميات محدودة لا تلبي الحد الأدنى من احتياجات المواطنين. ومنذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، ترتكب (إسرائيل) بدعم أمريكي إبادة جماعية في غزة تشمل قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر محكمة العدل الدولية بوقفها. وخلفت الإبادة 61 ألفا و369 شهيدا و152 ألفا و862 مصابا من الفلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 9 آلاف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين.

سرايا القدس تقصف مستوطنة بغلاف غزة

غزة/ فلسطين:

بثت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، السبت، مشاهد قالت إنها من استهداف مقاتليها مستوطنة نير عام في غلاف غزة بصاروخين من طراز "قدس".

وقالت السرايا، إن مقاتلي القوة الصاروخية في سرايا القدس قصفوا المستوطنة الإسرائيلية ردا على اقتحام وتدنيس المسجد الأقصى المبارك. وتضمنت المشاهد عملية تحضير وتجهيز قصف المستوطنة الإسرائيلية، ثم إطلاق الصواريخ باتجاهها من قبل مقاتلي السرايا. وخاطب أحد المقاتلين في مقطع الفيديو الاحتلال الإسرائيلي، قائلا "إلى الصهاينة الجبناء إننا بالقوة الصاروخية قصفناكم قبل وأثناء العملية التي سميتموها "عربات جدعون"، والآن نقصفكم بعد انتهاء هذه العملية، وذلك ردا على اقتحام وتدنيس المسجد الأقصى المبارك".

وتواصل فصائل المقاومة الفلسطينية استهداف آليات وجنود الاحتلال الإسرائيلي بمختلف الوسائل في مختلف مناطق قطاع غزة، وقبل يومين بثت سرايا القدس مشاهد لاستهداف مقاتليها جنودا وآليات إسرائيلية كانت تتوغل في مدينة خان يونس جنوب القطاع.

أوروبا بين الرفض الكلامي والضغط العملي.. هل تتحول مواقفها إلى كابح لخطة احتلال غزة؟

غزة/ محمد الأيوبي:

مع تسارع خطوات رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو نحو تنفيذ خطته لإعادة احتلال قطاع غزة، تتوالى المواقف الأوروبية الرافضة، مدفوعةً بضغط الشارع ومخاوف النخب السياسية من تبعات انتخابية داخلية.

لكن هذا الرفض بدأ يتخذ منحى أكثر حدة، مع تحركات غير مسبوقة من بعض العواصم، أبرزها قرار ألمانيا – أكبر حليف سياسي وعسكري لـ(إسرائيل) في الاتحاد الأوروبي – وقف شحنات السلاح التي قد تُستخدم في غزة. وبينما يرى خبراء أن هذه الإجراءات تمثل رسالة قوية وقد تتحول إلى ضربة استراتيجية إذا تبعتها خطوات مماثلة من دول أخرى، يبقى السؤال معلقًا: هل يجرؤ الاتحاد الأوروبي على اتخاذ القرار الأهم، المتمثل في تعليق اتفاقية الشراكة مع (إسرائيل)، أم أن المواقف ستظل حبيسة التصريحات، تاركةً الميدان مفتوحًا أمام الخطة الإسرائيلية؟

أدوات الضغط

ورأى المحلل السياسي نزار نزال أن المجتمع الدولي يمتلك الكثير من الأدوات التي تمكنه من لجم (إسرائيل) عن خطتها لاحتلال قطاع غزة، لكنه – حتى الآن – لا يظهر أي جدية في استخدام هذه الأدوات.

وأوضح نزال في حديثه لصحيفة "فلسطين"، أن مواقف العديد من الدول الأوروبية، التي استمعنا إليها مؤخرًا، ما زالت غير مرتبطة بإجراءات فعلية على الأرض تجبر (إسرائيل) على وقف عملياتها العسكرية أو التراجع عن هذه الخطة، التي يُرجح أن تبدأ خلال الأسابيع المقبلة.

وأضاف أن الولايات المتحدة ما زالت تدعم (إسرائيل) بكل قوة، مشيرًا إلى تصريحات وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو الذي قال إن الأمر "شأن إسرائيلي"، وكذلك تصريحات المبعوث الأمريكي للشرق الأوسط ستيفن يتكوف التي أطلقت العنان للإسرائيليين، إلى جانب موقف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي كرر أن ما يجري "شأن إسرائيلي داخلي".

وأوضح أن مواقف النظم الأوروبية الرافضة للعملية العسكرية الإسرائيلية جاءت استجابة لنبرة الشارع في تلك الدول، وخشية من تكرار ما حدث في بريطانيا، عندما أطاح الناخبون بحزب المحافظين ومنحوا أصواتهم لحزب العمال. وأشار إلى أن هناك خشية مماثلة لدى النخب السياسية في فرنسا وألمانيا وهولندا من أن يتكرر هذا السيناريو، وهو ما دفعهم إلى الاستجابة لصوت الشارع، لكن دون اتخاذ أي إجراءات حقيقية، مثل إلغاء اتفاقية الشراكة الإسرائيلية الأوروبية الموقعة عام 2000، أو فرض تأشيرات على دخول الإسرائيليين إلى أراضيهم.

واستشهد نزال بزيارة بنيامين نتنياهو إلى بودابست قبل شهرين، موضحًا أنه كان يفترض على السلطات المجرية توقيفه كونه مطلوبًا للعدالة في المحكمة الجنائية الدولية، لكنها – للأسف – اختارت قطع علاقتها بالمحكمة بدلًا من تنفيذ مذكرة التوقيف.

وأكد أن المواقف الدولية الحالية، رغم كثرة التصريحات، لم ترتبط حتى الآن بأي إجراءات عملية على الأرض، مشددًا على أنه "ما دام الحديث يبقى على الورق، فإن (إسرائيل) لن تتراجع عن خطتها، بل ستواصل استعداداتها"، لافتًا إلى أن جيش الاحتلال يتحدث عن حشد 250 ألف جندي من الاحتياط رغم التكلفة الكبيرة وحالة التململ داخل المؤسسة العسكرية، التي تسعى الحكومة إلى تدجينها وتحويلها إلى مؤسسة ذات طابع ديني.

وشدد على أن هذه المواقف الأوروبي لا تغني من جوع، والواقع الميداني مهيأ ليفعل نتنياهو ما يشاء في غزة.

مواقف عملية

ووفق أستاذ العلاقات الدولية في جامعة جنيف، د. حسني عبيدي، فإن وتيرة ردود الفعل الأوروبية تجاه خطة (إسرائيل) لاحتلال غزة شهدت تسارعًا لافتًا، تمثل في مواقف من أعلى المستويات، بدءًا من رئيسة المفوضية الأوروبية – وإن كان موقفها متحفظًا – وصولًا إلى رئيس المجلس الأوروبي، مرورًا برد قوي وغير مسبوق من ألمانيا، أكبر حليف سياسي وشريك عسكري لـ(إسرائيل). وأشار عبيدي إلى أن قرار برلين وقف شحنات العتاد العسكري التي قد تُستخدم في غزة، ولو بشكل مؤقت، يعد من أقوى الإجراءات التي يمكن أن تتخذها دولة أوروبية للاعتراض على السياسة الإسرائيلية، خاصة مع خطوة استدعاء السفير، التي تمثل أداة دبلوماسية حادة في لغة العلاقات الدولية.

وأضاف أن هذه التحركات، إذا تلتها إجراءات عملية أوسع، قد تشكل ضربة مؤثرة لـ(إسرائيل)، لا سيما أن حجم المبيعات العسكرية الألمانية لـ(تل أبيب) العام الماضي بلغ نحو نصف مليار دولار، وهي شحنات استراتيجية للطرفين.

وأوضح أن دولًا أوروبية أخرى ترتبط بعلاقات عسكرية متينة مع (إسرائيل)، وإذا سارت على خطى ألمانيا، يمكن القول إننا سنكون أمام مستوى متقدم من الرد الأوروبي، سواء على مستوى الدول منفردة أو عبر الاتحاد الأوروبي ككتلة.

لكن عبيدي شدد على أن الخطوة الأهم ما زالت معلقة، وهي تعليق اتفاقية الشراكة الموقعة بين (إسرائيل) والاتحاد الأوروبي، ولا سيما تجميد مشاركة (تل أبيب) في البرامج البحثية الأوروبية، وهي خطوة تصطدم حتى الآن برفض داخل عدد من العواصم الأوروبية.

عائلات الجنود الإسرائيليين الأسرى تدعو للإضراب وشلّ الاقتصاد

القدس المحتلة/ فلسطين:

عبّرت عائلات الجنود الإسرائيليين الأسرى لدى حركة حماس، أمس، عن خشيتها على مصير أبنائها، مطالبة الجمهور الإسرائيلي بالانضمام إلى تظاهرات احتجاجية ضدّ حكومة الاحتلال، متهمةً الأخيرة بـ"التخلي عن الأسرى".

وكتبت والدة الجندي الأسير نمرود كوهين، على صفحتها بمنصة إكس: إنّ "الكابينت قرّر التنازل مسبقاً عن نمرود" وبقية الجنود الإسرائيليين الأسرى، داعية الجمهور إلى "وقف كل شيء والانضمام إلى التظاهرات"، متسائلة: "لماذا لم يُشلّ الاقتصاد؟ الصمت قاتل، انضموا إلى دعوتي". وتقاطعاً مع والدة كوهين، دعت والدة الجندي الأسير ماتان إنغرست، الإسرائيليين إلى الانضمام إلى الإضراب لو اتُخذ قرار بتعطيل الاقتصاد، وكتبت: "أمهات، أصدقاء رؤساء المصالح التجارية... النضال ليس نضالنا فحسب كعائلات مختطفين. أستكونون معي عندما أدعو لوقف كل شيء؟ للإضراب؟".

وتطرقت إلى القرار الذي اتّخذه الكابينت باحتلال غزة، معبّرة عن إحباطها الكبير من ذلك، معتبرةً أن "القرار بتوسيع الحرب والاحتلال، اتخذ بثمن حياة ماتان". وفي مقابلة مع موقع صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية، السبت، أضافت "قبل سنة بالضبط، ستة مختطفين (أسرى إسرائيليين) كانوا على قيد الحياة قتلوا في داخل نفق بسبب الضغط العسكري ذاته، والآن بينما يخططون لتوسيع الحرب أيأملون نتيجة مغايرة؟".

ووصفت قرار الكابينت بأنه "حكم بالإعدام على كل من تبقى هناك (في غزة)" في غضون ذلك، قال مسؤولون إسرائيليون أمنيون، أمس، إنّ قرار الكابينت لا يعني الذهاب لاحتلال غزة كلياً، وبحسب هؤلاء "نتحدث عن شهر أكتوبر/ تشرين الأوّل، وعن الكثير من الاستعدادات... وهي فترة طويلة بحسابات الشرق الأوسط.

وأوضحوا أن "الخطة التي صدّق عليها الكابينت صيغت بطريقة يمكن بحسبها وقف القتال في أي مرحلة بضمنها إن كان هناك قرار بالمفاوضات"، وزعموا أن "نتنياهو قام بكل ما قام فيه نوعاً من المناورة السياسية للاحتفاظ بشركائه في الائتلاف"، في إشارة إلى التشكيك بقرار احتلال غزة.. يُذكر أنّ الكابينت صدّق، ليل الخميس الجمعة، على خطة احتلال القطاع، وذلك عقب اجتماع امتد لساعات طويلة، وسط معارضة رئيس الأركان، إيال زامير، والتحذيرات التي أطلقها الأخير خلال الجلسة.

وعقب انتهاء اجتماع الكابينت، أصدر مكتب نتنياهو بياناً قال فيه إنّ "الكابينت السياسي-الأمني أقرّ اقتراح رئيس الحكومة لإخضاع حركة حماس. الجيش سيستعد للسيطرة على مدينة غزة، مع توفير المساعدات الإنسانية للسكان المدنيين خارج مناطق القتال".

"لا وجود لمسوغ أخلاقي أو قانوني لاستمرار هذه الحرب"

"الصليب الأحمر" لـ"فلسطين": أوامر إخلاء إضافية بغزة ستفاقم الوضع المروع والمطلوب وقف إطلاق نار مستدام

غزة/ نبيل سنونو:

حذرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، من أن أي أوامر إخلاء إضافية لأهالي غزة تهدد بتفاقم "الوضع المروع على الأرض"، مشددة على وجوب التوصل إلى اتفاق فوري ومستدام لإطلاق النار.

وقال المتحدث باسم "الصليب الأحمر" هشام مهنا لصحيفة "فلسطين" أمس، تعقيبا على التهديد الإسرائيلي باحتلال مدينة غزة: "المدنيون في قطاع غزة يعيشون على مدار 22 شهرا ظروفا مأساوية وتجاوزت حد الكارثة، وإصدار أوامر إخلاء إضافية أيا كانت ستتسبب في نزوح أكثر وتكثيف أكثر في الأعمال العدائية".

وذكر أن أي أوامر إخلاء جديدة "تهدد بتفاقم الوضع المروع بالفعل على الأرض وستنفجر الأمور في غزة بالحد الذي نخشى أن يكون ليس هناك لنا قدرة على الاستمرار في تأدية الاستجابة الإنسانية التي ينتظرها منا المدنيون مع شمول أكثر من 80% من غزة بأوامر إخلاء".

وأوضح أنه "من غير المعقول أن يتم ضغط المدنيين وحشرهم في رقعة أصغر من الأرض بدون أدنى حد للوصول للمقومات الأساسية للعيش".

وأشار إلى أنه علاوة على ذلك، سيكون الإخلاء على نطاق واسع "صعبا وغير آمن نظرا للظروف السائدة على الأرض كما أن نقص الوصول إلى الخدمات الأساسية أمر مروع للغاية".

ونبه إلى حاجة "المدنيين في قطاع غزة إلى وقف إطلاق نار وهدنة وراحة من العنف لا إلى مزيد من الضغط الذي سيزيد من يأسهم".

وقال مهنا: إن المدنيين في غزة بحاجة للوصول إلى الدعم الإنساني الحرج كالغذاء والعلاج والوقود وكل شيء بما في ذلك المياه النظيفة وأدوات التنظيف، مردفا: على الرغم من الظروف الصعبة فإن اللجنة الدولية تظل ملتزمة بالبقاء ومواصلة دعم المدنيين في قطاع غزة أينما كانوا.

وعلى صعيد المساعدات الإنسانية، أكد مهنا أن ما يدخل إلى القطاع لا يلبي الحد الأدنى حتى اللحظة من الاحتياج الانساني في غزة.

وأوضح أن المطلوب هو إغراق القطاع بكل ما يلزم من الدعم الإنساني بالكميات وبالأنواع بشكل آمن ومستدام ويتيح المجال للفاعلين الإنسانيين ذوي الخبرة الطويلة في العمل الإنساني الذين يستندون على مبادئ العمل الإنساني كالإنسانية والحيادية وعدم التمييز، والذين يضعون كرامة المدنيين نصب أعينهم أثناء تقديمهم للدعم الإنساني المطلوب.

وجدد الدعوة إلى ضرورة التوصل إلى اتفاق فوري لوقف إطلاق النار في غزة يوقف القتل اليومي ويفسح المجال أمام الفاعلين الإنسانيين لتكثيف استجابتهم الإنسانية وإدخال الدعم الإنساني بكل ما هو مطلوب في قطاع غزة بشكل فوري وآمن.

وشدد على أن ذلك يمثل "التزامات قانونية، ولا يوجد هناك أي مسوغ أخلاقي أو قانوني لاستمرار هذه الحرب أكثر من ذلك".

ونبه إلى وجوب أن يكون اتفاق وقف إطلاق النار في غزة مستداما وليس مرحليا أو مؤقتا، مبينا أن "الجهود السياسية وحدها هي التي يمكن أن تؤدي إلى إنهاء هذه المعاناة".

وتمم حديثه: بعد فشل الإنسانية برمتها في العالم أجمع في كبح جماح هذه الحرب المطلوب الآن هو تطبيق فعلي على الأرض لاحترام القانون الدولي الإنساني.

ومنذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، يشن الاحتلال حرب إبادة جماعية على قطاع غزة، قتلا وتدميرا وتجويعا وتعطيشا وتشريدا، أسفرت عن استشهاد 61,369 غزيا وإصابة 152,850 آخرين، وفق وزارة الصحة.

مستوطنون يقتحمون مقبرة قرب الأقصى وإصابات في اقتحام الاحتلال قلنديا

محافظات/ فلسطين:

اقتحم عشرات المستوطنين، أمس، مقبرة باب الرحمة الإسلامية الملاصقة للمسجد الأقصى المبارك، في حين أصيب مواطنون في اقتحام قوات الاحتلال مخيم قلنديا.

فقد أفادت مصادر محلية، بأن مستوطنين اقتحموا مقبرة باب الرحمة، وأدوا طقوسا تلمودية عند بوابة الرحمة في منتصف المقبرة، كذلك أدوا رقصات استفزازية فوق القبور.

يشار إلى أن المقبرة تتعرض لأعمال حفريات من قبل الاحتلال من أجل إنشاء قاعدة للتلفريك التهويدي المحيط بالبلدة القديمة فيها، بهدف الاستيلاء عليها لاحقا.

وتبلغ مساحة مقبرة باب الرحمة نحو 23 دونما، وتحوي العديد من قبور الصحابة أبرزهم: عبادة بن الصامت، وشداد بن أوس، وعلى قبور لمجاهدين اشتركوا في فتح القدس أثناء الفتحين العمري والأيوبي، وتنوي حكومة الاحتلال أيضا تحويل جزء منها لحديقة توراتية ضمن مشروعها لتهويد المدينة.

في غضون ذلك، أصيب مواطنون بالاختناق، خلال اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي مخيم قلنديا للاجئين وبلدة كفر عقب، شمال القدس المحتلة.

وأفادت مصادر محلية لوكالة "وفا" بأن قوات الاحتلال اقتحمت مخيم قلنديا وشارع المعهد، وسط إطلاق قنابل الغاز السام المسيل للدموع بكثافة، ما أدى إلى إصابة عدد من المواطنين بحالات اختناق جراء استنشاق الغاز السام، عولجوا ميدانيا.

وأضافت المصادر، أن جنود من جيش الاحتلال برفقة عناصر من شرطة الاحتلال اقتحموا شارع المطار في بلدة كفر عقب، والتقطوا صورا لعدد من المباني والمنشآت.

كما اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بلدة قصرة جنوب نابلس.

وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال اقتحمت الجهة الجنوبية الشرقية من بلدة قصرة، وسط إطلاق كثيف للرصاص وقنابل الغاز السام، واعتقلت طفلين شقيقين وسام وسراج محمود قبل انسحابها.

في السياق، أفادت مصادر محلية، بأن عدة آليات للاحتلال اقتحمت بلدة سبسطية شمال غرب المدينة، وجابت شوارع البلدة دون أن يبلغ عن أي مواجهات أو اعتقالات.

من جهة أخرى، اعتدى مستوطنون، على عدد من المزارعين أثناء عملهم في أرض المواطن نعيم محمد الراضي، الواقعة في منطقة خلة النحلة بقرية واد رحال، جنوب بيت لحم.

وأفاد مصدر أمني لوكالة وفا، بأن مجموعة من المستوطنين داهموا المنطقة وهاجموا المزارعين بالضرب، ما أسفر عن إصابة كل من: موسى محمد محمود حرز الله، ورضا محمد محمود حرز الله، وعبد الله إبراهيم زيادة برضوض متفاوتة.

وتتعرض منطقة خلة النحلة منذ أعوام لاعتداءات متكررة من قبل المستعمرين، في إطار محاولات الاستيلاء على المزيد من الأراضي الزراعية لصالح التوسع الاستيطاني.

كما اقتحم مستوطنون، خربة سمرة بالأغوار الشمالية.

وأفادت مصادر محلية، بأن مستوطنين اقتحموا التجمع، وتجولوا بين خيام المواطنين، ما أثار الخوف بين السكان خاصة النساء والأطفال.

وتشهد المنطقة اقتحامات يومية يقوم بها مستوطنون مسلحون، في سياسة الضغط المتواصل على المواطنين لإجبارهم على ترك مساكنهم والرحيل عنها، ضمن الخطة الإسرائيلية الرامية إلى إفراغ الأغوار من المواطنين الفلسطينيين.

في سياق متصل، هاجم مستوطنون، مواطنين أثناء عملهم في أراضيهم بقرية فرخة جنوب سلفيت، وأطلقوا الرصاص الحي باتجاههم، وقطعوا أشجار زيتون معمّرة وكسّروها.

وأفاد رئيس المجلس القروي مصطفى حماد، بأن سبعة مستوطنين، بينهم اثنان مسلحان، اعتدوا على المواطنين في منطقة "الصفحة"، وقطعوا أشجار زيتون معمّرة وكسّروها، فيما احتجزت قوات الاحتلال عشرة مواطنين عقب اعتداء المستوطنين عليهم.

وأشار حماد إلى أن المستوطنين يرعون ماشيتهم بشكل متواصل في أراضي المواطنين، وتتعرض المنطقة لاعتداءات متكررة تهدف إلى منع الأهالي من الوصول إلى أراضيهم والاعتناء بها، تمهيدا للاستيلاء عليها لصالح التوسع الاستيطاني.

إلى ذلك اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مواطنين اثنين خلال اقتحامها بلدتي يطا والظاهرية جنوب الخليل.

وأفادت مصادر أمنية ومحلية، بأن قوات الاحتلال اعتقلت المواطن تركي الشواهين من بلدة يطا، والشاب أمير محمود حسن اشنيور من بلدة الظاهرية، خلال مداهمة منزليهما.

كما داهمت قوات الاحتلال بلدة دورا جنوبا، ومخيم العروب شمالا، ونصبت عدة حواجز عسكرية على مداخل بلدات المحافظة، وفتشت مركبات المواطنين، واحتجزت عددا من الشبان قبل الإفراج عنهم على مدخل بلدة إذنا والشيوخ غرب الخليل.

في السياق، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مخيمي العين وبلاطة في مدينة نابلس.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال اقتحمت مخيم العين غرب المدينة، وداهمت عدة منازل وفتشتها، فيما اقتحمت قوة أخرى من جيش الاحتلال مخيم بلاطة شرق المدينة وسط مداهمة للمنازل.

الطفلة سما بريشتها تواجه ضغوطات الحرب

البريج/ فاطمة العويني:

كانت العودة لموهبتها التي تميزت بها منذ حداثة أظفارها، أمرا ليس بالسهل أبدا على الطفلة سما ناجي صلاح مع استمرار معاناة الفقد وغيرها من صنوف العذاب التي يذوقها أطفال غزة خلال "حرب الإبادة الإسرائيلية" على غزة، لكن بإصرار من والدتها استطاعت سما احتضان ريشتها مجددا والعودة لموهبتها الفنية.

واليوم يحتضن مخيم " باب الاجر" حيث تقيم سما مع أسرتها لوحاتها الفنية التي يفتخر بها كل من في المخيم أن من بينهم موهبة فنية غضة سيكون لها مستقبل واعد في التعبير عن كل ما يدور حولها من صنوف المعاناة وما يؤرق بالهم من أهوال.

فـ" سما" متميزة - وفق والدتها هدى صلاح- في الرسم منذ نعومة اظفارها حيث أنها حازت على جوائز خلال دراستها في هذا المجال منها الاولى على القطاع في الرسم.

ولكن مع اندلاع الحرب الإسرائيلية على غزة فإن سما وصلت لمرحلة قاطعت فيها ريشتها عندما استشهد والدها وداعمها الاول في مجالها الفني برفقة شقيقيها محمد " ٢٤عاما" و نائل ١٨ عاما" أثناء الاجتياح الإسرائيلي البري لمخيم البريج.

كان وقع الصدمة قاسيا جدا على نفس سما بأن تفقد والدها وشقيقيها الكبيرين دفعة واحدة أثناء اخلائهم بعض الأغراض من منزل الأسرة أثناء الاجتياح، حيث استهدفهم الاحتلال الإسرائيلي واستشهدوا سويا ثم لاحقا فقدت " سما" منزل أسرتها الذي دمره الاحتلال أيضا.

وبفقد والدها ناجي فقدت سما أكبر داعم لها في مجالها الفني والذي كان حريصا على التحاقها بالدورات التي يمكن أن تقوي موهبتها، كما فقدت ضمن منزل أسرتها الوانها ولوحاتها وشهادات التقدير أيضا. وبعد ملاحظة هدى صلاح للحالة النفسية الصعبة التي تمر بها سما بحثت عن حل يمكن له أن يحسن من حالها فلم تجد أمامها سوى دعمها للرسم مجددا ، فحاولت بشق الأنفس توفير الالوان والأوراق لها ودعمتها كثيرا للعودة لموهبتها.

تقول صلاح:" لم اترك مكانا استطيع منه توفير الوان ومستلزمات الرسم إلا قصدته، قد يكون الأمر ليس أولوية في هذه الحرب الطاحنة والمجاعة المستمرة بالنسبة للكثيرين، لكنني لم استطع رؤية ابنتي مكتئبة دون أن أفعل ما يمكن أن ينشلها من هذا الواقع الأليم".

وفي داخل مخيم الأيتام الذي تقيم فيه سما مع من تبقى من أفراد أسرتها تقوم بالرسم والنحت على الخشب والتخطيط ليعجب بإنتاجها الفني كل من حولها ويشجعونها على الاستمرار.

وتضيف صلاح :" اوفر لها ما تحتاجه من خلال كفالاتها كيتيمة التي تحوز عليها بين الحين والآخر ورغم قلة المبالغ التي تصل وارتفاع الأسعار "الجنوني" وحاجتنا للطعام والشراب باهظ السعر ومعاناة شقيقها الأصغر من سوء التغذية إلا أن نفسية ابنتي بالنسبة لي هي الأولوية".

أما سما فتبين أن الرسم أعاد لها تفاعلها مع الحياة رغم صعوبة الأوضاع " امي ومن حولي يدعمونني الاستمرار لكنني احيانا اعود لاكتئابي فاتوقف قليلا ثم أعود مجددا".

وتبين أن المجاعة تؤثر سلبا عليها فهي لا تجد اغلب الوقت ما يمكن لها أن تأكله ويمدها بالطاقة للإستمرار في عملها، " لكنني احاول قدر الاستطاعة ان ارسم واعبر عما يدور حولي خاصة معاناتنا نحن ذوي الشهداء فأكثر لوحة ابدعت فيها هي لوحة لأهالي الشهداء يحملون أولادهم ويسيرون بهم".

وتحاول سما أن ترسم على الأقل مرة في الأسبوع خاصة في ظل صعوبة توفر الهدوء في المخيم، وأكثر ما أخشاه أن أفقد لوحاتي مجددا لذلك فإن امي توثق كل لوحة لي عبر هاتفها النقال، كما أنني كلما فرغت من الرسم اضع معداتي ولوحاتي في حقيبة النزوح الجاهزة دائما.

وتتمنى سما أن تنتهي حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة وتتمكن من تنمية موهبتها والمشاركة بأعمالها الفنية في معارض فنية محلية ودولية لتوصل صوت غزة ومعاناتها العالم أجمع.

د. محمد إبراهيم المدهون

#رسالة-قرآنية-من-محرقة-غزة

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾

[البقرة: 155]

غزة... صرخة التجويع والكرامة

"الناس شركاء في الكلأ"؛ وهي نعمة من الله تعالى ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ﴾ (قريش: 4). وقد كانت غزة قبل المحرقة تفيض بالخير، حيث كانت السلع الغذائية متوفرة من كل الأنواع وبأسعار معقولة، مع تزايد الإنتاج المحلي من المزروعات كالخضار والفواكه. كانت الأسواق تنبض بالحياة، و"المول" كان من أبرزها بتنافسه في المساحة والحداثة والتنوع وزيادة أعدادها، مستغلًا مهارات التجار في عرض منتجاتهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي ﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ (إبراهيم: 34).

وقد مضت سنتان على أهل غزة المهجرين في ما يُسمى "خيام النزوح"، التي تحترق صيفًا تحت حر الشمس، وتغرق شتاءً بمياه الأمطار، وتعصف بها الرياح بين لهيب الشمس وصرير البرد ﴿شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾ الإنسان – 13. وفي ظل هذا الواقع البيئي والصحي الكارثي، تنتشر الأمراض والأوبئة كالنار في الهشيم، خاصة بين الأطفال وكبار السن، ما يزيد من معاناة أهلنا ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ (البقرة: 155).

في محرقة غزة، صار الحصول على شربة ماء حلمًا بعيد المنال، حيث تضطر العائلات للبحث والشراء، محظوظ من يجدها قريبة، ومن لا يجد ينتظر في طوابير طويلة تحت الشمس الحارقة أو برد الشتاء القارس، كي يحصل على بضع لترات تكفي لساعات معدودة. يتحمل أطفال العائلة أو الأم هذه المسؤولية الثقيلة يوميًا، ليس فقط للحصول على مياه الشرب بل حتى للمياه الأساسية، ومن ينال حمام ماء بعد يوم شاق يُعد من المحظوظين ﴿قَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ (البلد: 4).

من قلب هذه الجريمة البشعة – الإبادة بالتجويع الممنهج – تصعد غزة صرخة الألم والكرامة، حيث لم يعد الجوع ألمًا في البطون فقط، بل نار تحرق الروح وتمزق القلب. في هذه الأيام السوداء، يغيب الخبز والقطرة الواحدة من الماء، وتصبح الدعوات ثقيلة، كأنها تحتضر مع كل نفس مؤلم. تحت خيمة بالية ملطخة بدماء الشهداء، تلوح مآسي أطفال فقدوا حياتهم، ينتظرون طبق حساء وشربة ماء على أعتاب مدرسة ترفرف فوقها راية الأمم المتحدة التي لم تمنع القتل والتدمير.

وسط الطوابير التي تمتد بلا نهاية، تقف الأم قلقةً على نصيب طفلها من ماء الحياة، بينما تحكي الأبناء عن سوق محاصر بأسعار خيالية، حيث العجز عن إطعام الأحبة يتسلل كسم قاتل، أقسى من رصاص الاحتلال. شهداء شباب يرسمون درب التضحية بدمائهم بحماية شاحنات المساعدات، يحاربون سياسة التجويع بصمودٍ وشجاعة، كأن الموت أصبح ثمنًا ثمينًا للدفاع عن الحياة.

في مشاهد تدمي القلب، يُقتل الأبناء وهم يبحثون عن لقمة، والأمهات تلهث من أجل النجاة وسط خرائب الحرب والدمار. هذه ليست مأساة جديدة، بل استمرار لحصار تجويعي ضارب في أعماق غزة سنوات طويلة، حيث تحوّل الخبز الأمني والمساعدات شريان الحياة الوحيد. على الجميع الزحف خلف المساعدات الشحيحة القادمة عبر البر أو الجو، يزاحمون ويخاطرون بحياتهم، وأطفالنا الكبار يتحملون مسؤولية عائلاتهم، إلى جانب إصرارهم على الثأر لأهلهم، ومسؤولياتهم في تحرير الأرض.

في مواجهة الجوع، يُضطر الإنسان للالتزام بوجبة واحدة يوميًا إن تيسر، وقد يمكث أيامًا بلا طعام، وسط تقديم الصدقات التي كثيرًا ما تأتي من أقاربهم في الخارج. نشأت تكيات وسط خيام النزوح، حيث ينتظر الأطفال والنساء لساعات طويلة من أجل طبق حساء يسد رمقهم. أما في خيام النزوح، وعلى بساط من قطع القماش وأخشاب مهترئة، عليك تدبر أمرك بنفسك، بينما يتحمل المسؤول القانوني عن الاحتلال عواقب إخراج شعبه قسرًا من بيوته دون مأوى أو أمان أو مأكل.

في محرقة غزة المستمرة، التجويع ممنهج كقرار عنصري ضد من أسموهم "حيوانات"، حيث دمّرت عصابات الإبادة كل الأسواق ومنعت وصول الغذاء، وأخضعت شعبنا لحصار خانق، والمجاعة لا تزال تلتهب، حتى أن الأطفال لم يعرفوا طعم الفواكه أو اللحوم، مكتفين بالضرورات أو حتى علف الحيوانات وحشائش الأرض لم تعد متوفرة. ارتكب الاحتلال مجازر الطحين بدم بارد، مستهدفًا الباحثين عن كسرة خبز، وبدعم عصابات سرقة وقطع طرق شاحنات المساعدات لإثارة الفوضى.

المجاعة في غزة ليست نقصًا عابرًا، بل مخطط احتلال عنصري معقد لهدف تفكيك الروح، تفتيت النسيج المجتمعي، ودفع الناس إلى التهجير القسري. رغم ذلك، غزة تقاوم، تزرع الأمل بين الركام، تبني الحياة من رحم الألم، وتثبت أن الحصار ليس قدرًا محتومًا بل تحد يُكسر.

في عالم مليء بالمؤامرات والصمت الدولي، تُخاض معركة الإنسان الغزي ضد التجويع كسلاح، وتُستغل المساعدات كواجهة لخداع العالم، تغذي جرح غزة بدلًا من شفاءه. لكن صوت المقاومة لا يُخمد، من شهداء وناجين، ومن أصوات الغضب حول العالم التي تطالب بالعدالة والكرامة، بمطالب واضحة: فتح المعابر، فك الحصار، محاسبة المعتدين، وإغاثة بلا توقف.

في سنة المحرقة الأولى، انتصر شعبنا العظيم في شمال غزة على المجاعة القاسية، حيث ربطوا على بطونهم حجارة، وأوقدوا نار طبخة حصى، وعضّوا على جراحهم في مواجهة قاتلي الأطفال، مؤكدين أن غزة لا تسقط رغم الحصار والمجاعة.

وغزة اليوم كلها ستنتصر على جريمة التجويع الممنهج لأنها رمز المقاومة والكرامة، تكتب بقصتها الملحمية أن الشعب لا يُجوع إلا بالقسر، ولا يموت إلا بإرادة من يحكمون الموت. إنها ليست مجرد نضال من أجل الحياة، بل ثورة من أجل العدالة والإنسانية التي لا تُقهر.

حقٌّ علينا أن نعتز بمكانة فلسطين والقدس كعقيدة تسكن القلوب، ومعرفة عدوّنا التلمودي تجعلنا ننظر إلى هذه الابتلاءات كاختبار من الله تعالى لصقل أصحاب الحق في فلسطين، فتترسخ قيم الحرية والعدالة، ويثبت الصابرون ﴿إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا﴾ (الأنفال: 45).

ويكون النصر بإذن الله مع الصابرين ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ (البقرة: 155).

كمائن الموت بدلًا من المؤسسات الأممية

أحمد أبو زهري

كانت الآليات المتبعة في توزيع المساعدات الإنسانية في قطاع غزة منذ بداية حرب الإبادة تتم وفق نظام "منصف وشامل" عبر مؤسسات أممية وجهات أخرى شريكة معها، حيث اجتهدت هذه المؤسسات في تقديم أقصى خدمة ممكنة لإغاثة سكان القطاع من كافة النواحي وشمل ذلك: (الإيواء، والغذاء، والكسوة، والعلاج، وغيرها من الخدمات الضرورية)، الأمر الذي ساهم إلى حد ما في التخفيف عن المواطنين في ظل الحرب المروعة "وجرائم الإبادة" المستمرة بفعل العدوان الاسرائيلي على غزة.

إلا أن الاحتلال الإسرائيلي لم يرق له هذا الأمر وحاول بشتى الطرق التأثير في الموضوع الانساني، وذلك في إطار التضييق على الفلسطينيين، ورفع مستوى الأزمة على السكان، ووضعهم في مستويات إنسانية حرجة، وكان ضمن ذلك استهداف المقرات، والعيادات، والمراكز، والمخازن، الخاصة بالعمل الإنساني وفي المقدمة منها كل ما يتبع للمؤسسات الأممية، وفي كل مرة يخلق مبررات متعلقة بخطأ القوات في الميدان، أو تبرير الهجوم على أنه جاء على خلفية مهاجمة مطلوبين، أو أن الهجوم استهدف مراكز للقيادة والسيطرة، أو أن هذه المناطق المستهدفة استخدمت لاغراض عسكرية متعددة وكانت منطلق لهجمات ضد قواته.

لكنه لم يكتفِ بهذا الحد واستمر في ممارسة التضليل وحاول خداع العالم مرارا من خلال "إعلامه الكاذب" والإعلام المساند له في مختلف الدول الغربية، وكان في مقدمة هذه الأكاذيب أن جزء من العاملين مع جهات أممية في غزة مرتبطين بالجناح المسلح لحماس وأن عددا كبيرا منهم شارك في هجوم السابع من أكتوبر، وأن حركة حماس تسيطر على المساعدات وتمول هجماتها من خلال ما تجنيه من وراء هذه المساعدات الإنسانية، وأن هذه المؤسسات يجب أن تتوقف مهامها وبرامجها ومشاريعها في غزة بسبب الاعتبارات سابقة الذكر.

وكانت قيادة الاحتلال تحضر لبديل لهذه المؤسسات لتظهر حرصها على تقديم المعونات الإنسانية للسكان أمام العالم، فقدمت أسوأ نموذج عرفه التاريخ، مؤسسة أمريكية تطلق على نفسها (مؤسسة غزة الإنسانية) والتي انكشفت أمام العالم منذ اليوم الأول بأنها مؤسسة أمنية تعمل تحت غطاء وحماية الآلة الحربية الاسرائيلية، وتشارك في مسرحية توزيع المساعدات بغرض التضليل، وقد ظهر عناصرها مسلحين في النقاط التي عملت فيها، حيث تورطت هذه المؤسسة في التغطية على جرائم مروعة ارتكبها الاحتلال أثناء محاولة الحصول على المساعدات، وتحولت هذه المراكز لمصائد للموت يقتل فيها يوميا عشرات الفلسطينيين، فضلا عن مئات المصابين.

لكن على الرغم من التغطية الإعلامية المكثفة من قبل الاحتلال حول دور المؤسسة في إغاثة السكان، وأهمية ما تقدمه من برامج إلا أنه لم يفلح في تحقيق أي من أهدافه ولم يستطع خداع العالم، إذ إن الصور المفجعة للمجاعة وارتفاع أعداد الشهداء الذين أرتقوا في مراكز التوزيع التابعة لهذه المؤسسة فضح مزاعم الاحتلال، وقيد روايته، وكشف كذبه في كل ما يتعلق بملف المساعدات، وبين للعالم أن غزة تتعرض لجريمة تجويع ممنهجة، وأن هذه المؤسسة هي بمنزلة كمائن ومصائد للموت فقط ولا غير، حيث تم توثيق مشاهد الاستهداف بصورة مباشرة للمدنيين العزل من الجوعى وهم يقتلون الواحد تلو الآخر على يد قوات الاحتلال التي تؤمن أعمال هذه الشركة.

لذلك فإن المطلوب اليوم فضح أعمال هذه المؤسسة، ورفع الصوت عاليا أمام العالم لتحميلها المسؤولية المباشرة عن قتل عشرات الفلسطينيين، وإيجاد طرق مختلفة للضغط عليها لمغادرة قطاع غزة، وتفعيل الضغط الإعلامي العربي والاسلامي والغربي حتى يكون الحراك والتأثير مثمرا في السياق، والمطالبة المستمرة بضرورة عودة عمل المؤسسات الأممية لاستئناف عملها الإغاثي، وتمكينها من إدخال كافة مواد الإغاثة العالقة على المعابر التي يمنع دخولها الاحتلال منذ أشهر، وحشد الرأي العالمي في هذا السياق لمنع الاحتلال من الاستفراد بسكان القطاع، وإفشال جريمة التجويع في غزة وإنقاذ المواطنين.

المطلوب اليوم فضح أعمال هذه المؤسسة، ورفع الصوت عاليا أمام العالم لتحميلها المسؤولية المباشرة عن قتل عشرات الفلسطينيين، وإيجاد طرق مختلفة للضغط عليها لمغادرة قطاع غزة، وتفعيل الضغط الإعلامي العربي والاسلامي والغربي حتى يكون الحراك والتأثير مثمرا في السياق، والمطالبة المستمرة بضرورة عودة عمل المؤسسات الأممية لاستئناف عملها الإغاثي

قراءة في مناورة قوات الاحتلال الإسرائيلية في المناطق الجنوبية السورية

إن العدو في حالة أي حرب شاملة على لبنان، وتوغل بري، سوف يسلك ثلاثة محاور تقدم باتجاه العمق اللبناني، أحد هذه المحاور هو المحور الشرقي: المطلة حاصبيا راشيا المصنع اللبناني، وهذا المحور حتى تكون الحركة عليه آمنة، لا بد من تأمين جناحيه: الغربي عبر قوات تعمل على الحافة الشرقية لسلسلة جبال لبنان الغربية، والجناح الشرقي، والذي كان إلى ما قبل سقوط النظام السوري غير مؤمن، وحيث إن العدو الآن يسيطر على مناطق واسعة من الجنوب السوري، فإن هذه السيطرة أمنت الجناح الشرقي لقوات العدو العاملة على محور المطلة حاصبيا راشيا.

عبد الله أمين

استغل العدو الإسرائيلي سقوط النظام السوري في ديسمبر 2024 للتوغل في المناطق الجنوبية السورية، حيث اندفعت قواته المرابطة على مرتفعات جبل الشيخ، وفقاً لاتفاق الهدنة الموقع مع الحكومة السورية عام 1974، شرقاً مسيطرة على كامل مرتفعات الجولان. ثم توغلت وعلى مراحل في قرى ومدن محافظة القنيطرة ودرعا، حيث وصلت قوات العدو إلى مدينة "قطنا" التي تبعد عن العاصمة دمشق حوالي الـ 20 كلم. كما أقام العدو تحصينات، ومواقع ثابتة في " قرص النفل" شمال غرب حضر، مقيماً مهبطاً للمروحيات في هذه القاعدة. كما حَوّل العدو "تل أحمر غربي" إلى مركز قيادة لقواته العاملة في منطقة العمليات هذه. وفي سياق نفسه؛ أقام العدو في منطقة جبل "بربر" نقطة ارتكاز عملياته، كما شوهدت قواته متوغلة في قرية " قلعة جندل"، الأمر الذي يرجح معه أن يديم العدو توغله في هذه المناطق، وصولاً إلى احتلال التلال الإستراتيجية الموجودة في منطقة العمليات مثل: "تل المقتول" و"التل الفرنسي" القريبين من بلدة "بيت جن".

في خلاصة الموقف؛ بات العدو يسيطر على ما يقرب من 600 كلم مربع من جنوب سوريا، تتضمن القرى والبلدات والمناطق الآتية: قمة جبل الشيخ، التي ترتفع عن سطح البحر قرابة 2800 متر، وقرية صيدا الجولان، قرى "عابدين" و"معريا" و"كويا" في ريف محافظة درعا الغربي، قرية " نافعة " في حوض اليرموك، و" الدرعيات" و " البصالي" و" عين القاضي" و "الرفيد" في ريف القنيطرة، وقرى " المقرز" و " أم باطنة" و "جملة" و" سوسة". كما يسيطر العدو في منطقة العمليات على المسطحات المائية التالية: سد الشيخ حسين، سد سحم، سد الوحدة، سد كودنا، سد رويحينة، سد بريقة. هذا وقد صاحب توغل العدو، وسبقه، غارات جوية، وقصف مدفعي، ناهز الـ 450 طلعة وغارة جوية، طالت معظم المدن والمحافظات السورية، مدمرة وبشكل شبه كامل، القدرات الجوية والبرية والبحرية للجيش السوري.

قوات مناورة العدو:

تقع منطقة العمليات هذه، ضمن مناطق مسؤولية المنطقة العسكرية الشمالية للعدو. حيث يناور العدو في هذا المنطقة بالفرقة المناطقية 210 ، التي تتضمن في تشكيلاتها ألوية القتال التالية:

1. اللواء التاسع مشاة(عوديد) احتياطي، والذي يضم في تشكيله الكتائب التالية:
   - الكتيبة 7006 مشاة.
   - الكتيبة 9204 مشاة
   - الكتيبة 9211 مشاة
   - كتيبة 6724 استطلاع
2. اللواء 679 مدرع «يفتاح» (احتياط) المشكل من الكتائب التالية:
   - الكتيبة 8108 مدرعة.
   - الكتيبة 8112 مدرعة.
   - الكتيبة 8232 مدرعة.
   - الكتيبة 9227 مهندسين مدرعة.
3. اللواء الإقليمي 474 «جولان» - قطاع هضبة الجولان والذي يتضمن الكتائب التالية:
   - الكتيبة 7490 مشاة.
   - الكتيبة 7491 مشاة.
4. اللواء الإقليمي 810 «حرمون» – قطاع جبل الشيخ والذي يتضمن الكتائب التالية:
   - الكتيبة 9307 مشاة.
   - الكتيبة 1810 مشاة.
   - وحدة جبال الألب.
5. لواء احتياط 209 مدفعية (كيدون).
6. كتيبة إشارة الفرقة (شنير).
7. كتيبة 595 استخبارات ميدان (النسر).
8. اللواء اللوجستي.
9. السرية 210 هندسة.

أهداف العدو من مناورته واحتلاله:

1. تقسيم سوريا:

الهدف الأسمى للعدو من تدخله في سوريا، والتوغل في جنوبها؛ تهيئة الظروف لتقسيم سوريا، تحت ذرعية (حماية) الأقليات والدفاع عنها، ومنع تواجد أي قوات عسكرية، أو أمنية في هذه المناطق، قد تتحول إلى بؤرة تهديد مستقبلي لقواته العاملة منطقة مسؤولية الفرقة 210.

2. ضمان حرية مناورة قواته في منطقة عمليات معادية:

ضمان حرية المناورة والعمل لقواته في منطقة معادية، كانت قبل سقوط النظام منطقة نشاط ، للمقاومة الإسلامية اللبنانية(حزب الله) وقوى محلية أخرى، الأمر الذي يكسبها ـ قوات العدو ـ خبرة ، ومعرفة بالبيئة العملياته، ما يسهل عليها التعامل مع أي تهديد مستقبلي في هذه المنطقة.

3. منع نشوء تهديدات مستقبلية: إذ إن المنطقة كانت منطقة نشاط معاد للعدو، فإن توغل قواته، وتمركزه في مناطق حاكمة ضمن منطقة العمليات هذه، وسيطرته على شبكة المواصلات فيها، تمكنه من منع نشوء بؤر تهديد مستقبلية، بغض النظر عن مكونات هذه البؤر، أكانت محلية، أو وافدة.

4. استخدام المناطق المحتلة كورقة مساومة مستقبلية:

كما يمكن أن يتم استخدام هذه المناطق المحتلة كورقة مساومة بين العدو والنظام السوري الجديد، فلا ينسحب منها إلّا بعد تأمين مصالح له، ليس أقلها، نزع سلاح هذه المناطق، وتجريد أهلها من أسباب القوة، ووسائل الدفاع.

5. تثبيت وجوده على كامل مرتفعات جبل الشيخ:

إن بقاء العدو محتلاً لكامل مرتفعات الجولان، يشكل هدفاً إستراتيجياً له، لذلك فإن احتلال المناطق السورية الحالية، قد تشكل ورقة مهمة بيد العدو، يستخدمها في أي مفاوضات مستقبلية مع النظام السوري، بحيث يُثّبت العدو بقاءه في مرتفعات الجولان، مقابل الانسحاب مما يحتله من مناطق في الجنوب السوري، الأمر الذي يعد مكسباً استراتيجياً للعدو، لا يقدر بثمن.

6. تهديد المناطق اللبنانية:

إن مناورة العدو في هذه المناطق، يؤمن له فرصة لتشكيل تهديد جدّي على مناطق لبنانية محاذية لها، فهو يستطيع أن يهدد مرجعيون، وحاصبا، وراشيا، وصولاً إلى منطقة المصنع اللبناني، وما في هذه المساحة من قرى وضيع ودساكر.

7. قطع خط إمداد حزب الله من البقاع الشرقي باتجاه البقاع الغربي فالجنوب اللبناني:

يعد محور بعلبك زحلة راشيا حصابيا مرجعيون، أحد محاور وطرق وصول (حزب الله) إلى الجنوب البناني في حال قطع طريق بيروت صيدا صور، لذلك فإن تواجد العدو في المناطق الجنوبية السورية، يهدد هذا المحور، ويجعل الحركة عليه غير آمنة، مما يعني قطع طريق إمداد الجنوب عبر البقاعين الأوسط والغربي.

8. حماية جناح تشكيله المناور على محور، المطلة مرجعون حاصبيا راشيا المصنع اللبناني:

إن العدو في حالة أي حرب شاملة على لبنان، وتوغل بري، سوف يسلك ثلاثة محاور تقدم باتجاه العمق اللبناني، أحد هذه المحاور هو المحور الشرقي: المطلة حاصبيا راشيا المصنع اللبناني، وهذا المحور حتى تكون الحركة عليه آمنة، لا بد من تأمين جناحيه: الغربي عبر قوات تعمل على الحافة الشرقية لسلسلة جبال لبنان الغربية، والجناح الشرقي، والذي كان إلى ما قبل سقوط النظام السوري غير مؤمن، وحيث إن العدو الأن يسيطر على مناطق واسعة من الجنوب السوري، فإن هذه السيطرة أمنت الجناح الشرقي لقوات العدو العاملة على محور المطلة حاصبيا راشيا.

إجراءات العدو في منطقة العمليات:

يقوم العدو بسلسلة من الإجراءات التعبوية في منطقة العمليات، من أهمها ما يأتي:

1. الدوريات القتالية.
2. بناء نقاط ارتكاز عملياتية، وخطوط دفاع موضعية.
3. احتلال المناطق الحاكمة والمشرفة على منطقة العمليات.
4. اعتقالات ومداهمات وتحقيقات ميدانية، يتطور بعضها، بحيث يتم نقل معتقلين إلى الأرض المحتلة كأسرى وموقوفين.
5. تفتيش منازل ومزارع المواطنين والسكان.
6. عمل حواجز ثابتة وظرفية في منطقة العمليات.
7. بناء شبكات من المصادر والعملاء.
8. زرع أجهزة تنصت ومراقبة، مرئية وغير مرئية، توفر له عنصر إنذار مبكر على المخاطر والتهديدات.

التهديدات والتحديات الناتجة عن احتلال العدو ومناورته:

1. تهديد العاصمة السورية دمشق.
2. تسهيل احتلال مناطق و/أو سرعة عمليات الإلحاق لقوات المناورة في مناطق عمليات لبنانية.
3. تسهيل محاصرة وعزل العاصمة اللبنانية بيروت.
4. زيادة النزعات الانفصالية لدى بعض الأقليات الدينية والعرقية السورية.
5. إعاقة قيام حالة مقاومة في المناطق الجنوبية السورية.
6. السيطرة على المسطحات المائية في منطقة تشهد حالة شديدة من شح وندرة المياه، الأمر الذي يشكل تهديداً على الأمن المائي للأردن وسوريا.

الخلاصة:

إن بقاء القوات الإسرائيلية في مناطق الجنوب السورية، يشكل تهديداً ذا مصداقية، على أنظمة الحكم في الأردن ولبنان وسوريا، فضلاً عن قوى المقاومة الشعبية في هذا المنطقة، الأمر الذي يتطلب تفكيراً جدياً لمواجهة هذا التهديد، قبل أن يُثبّت وجوده، وتستقر قواته في المنطقة، بحيث يصبح التعامل معها في المستقبل، شديد التعقيد والصعوبة.

"أفران قماشية".. نازحو غزة يذوبون تحت لهيب الخيام

غزة/ نبيل سنونو:

يختلط عرق الستينية نعمة معروف مع دموعها الساخنة، في خيمة نزوح قسري، تبدو كأنها فرن مشتعل، هي المأوى الحالي لها ولـ30 فردا معظمهم أطفال، يعيشون تفاصيل حياة يومية لا آدمية.

تسلط الشمس أشعتها على خيمتهم المهترئة، المقامة على قارعة طريق عام في غزة، وتذوب معها أجسادهم، مع شح مياه الغسل والشرب، والغذاء في ظل المجاعة المحتدمة منذ مارس/آذار.

"الشوب أكلنا"، تتساقط دموعها بلا توقف وتسبق كلماتها المنهكة، بينما يكتوي زوجها المسن بلهيب الشمس، ويضيق صدره، وتختنق أنفاسه، عاجزا عن تغيير واقع قاهر يفرضه الاحتلال منذ بدئه حرب الإبادة الجماعية في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023.

تتوسط نعمة أبناءها وأحفادها في الخيمة الضيقة التي لا تتجاوز أربعة مترات، تشاركهم الهم، فهي مسنة وهم أطفال من فئات هشة، يكتوون بالحر، وانعدام مقومات العيش.

بين يديها حفيدها الرضيع، الذي تحاول عبثا إسكاته، وقد انطبع جسمه النحيل باللون الأحمر من شدة الحر، الذي لا تمنعه عنه أقمشة الخيمة.

بدأت رحلة النزوح القسري لنعمة وعائلتها مع بداية حرب الإبادة، وقد حول الاحتلال منزلها في بيت لاهيا شمال قطاع غزة إلى ذكريات فحسب، وخاضت مع عائلتها محطات تشرد إجبارية من بلدتها إلى مدينة غزة، مرورا بدير البلح وخانيونس ورفح ثم مجددا العودة إلى غزة التي تهدد (إسرائيل) حاليا باحتلالها بالكامل.

وقبل نزوحها من بيت لاهيا، سعت نعمة إلى البقاء في بلدتها، لكن الاحتلال قصف كل شيء، بما في ذلك مراكز الإيواء، وقتل وأصاب النازحين بأحزمة نارية.

توزع أنظار الحسرة على "المعذبين" في خيمة النزوح، قائلة لصحيفة "فلسطين": "الشتا صبرنا عليه، بس الشوب مش قادرين نصبر، صغارنا ساحوا من الحر، والحج (زوجها) بيبكي، حتى هواية ما في، ولا شجرة نستظل فيها".

وتشير إلى النايلون الذي كانت تغطي به خيمتها وتمزق أيضا من الحر، مناشدة العالم بكلمات من القهر: "ارحمونا يا ناس اللي عنده رحمة يرحمنا من هالشوب.. حنوا على هالصغار".

ويرتدي الأطفال في تلك الخيمة ملابس ثقيلة لافتقارهم إلى ملابس مناسبة لفصل الصيف، في ظل حصار مطبق يفرضه الاحتلال.

تكشف نعمة عن جسد حفيدها، قائلة: "اطلع الحرارة كيف، شوف ظهره من الأواعي الشتوية، مفش أواعي صيفية، هدا الطفل مولود جديد، حتى حليب وبامبرز ما عنده".

زوجها الذي يتكئ على فرشة ممزقة، يبدو في ذروة الحزن الذي يذرفه على هيئة دموع، دون أن يستطيع التعبير عما يختلج صدره من الأسى، بينما تلخص نعمة حاله، قائلة إنه "مختنق، وجسمه بيسيح".

وفي ظل هذه المعاناة، تفتقر العائلة حتى إلى المراهم الطبية الجلدية التي تساعد في التخفيف من حدة الحر، الذي يكوي أجسادهم.

انتابت نعمة، المصابة بمرضي السكر والضغط، نوبة بكاء وصرخة ألم. "والله اللي بيشوف جسمي ليحزن علي، الحر أكلني، والجوع أفقدني 40 كيلوجرام".

ويضطر أفراد هذه العائلة إلى النوم أو الجلوس في العراء لضيق الخيمة مقارنة بعددهم، ويواجهون مأساة في توفير مقومات النظافة، أو المياه.

لكن هذا ليس سوى غيض من فيض المعاناة، فقد أصيب حفيد نعمة (12 عاما) برصاصة أطلقتها طائرة إسرائيلية مسيرة "كواد كابتر)، وأصابته في خيمة النزوح وسط مدينة غزة، قبل أيام.

"أوضاع كارثية"

تجسد مأساة عائلة معروف حال عائلات غزة النازحة قسرا في خضم حرب الإبادة الجماعية المستمرة للشهر الـ23 تواليا.

ويواجه قرابة 1.9 مليون غزي، أي ما يعادل 90% من إجمالي الأهالي، أوضاعا إنسانية كارثية بعد أن أجبرهم الاحتلال على النزوح مع استمرار العدوان.

وتشير وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) إلى أن آلاف العائلات تعرضت للنزوح عدة مرات، ما فاقم من هشاشة أوضاعهم وأفقدهم أي شعور بالأمان أو الاستقرار.

وفي تموز/يوليو وآب/أغسطس، تفاقمت الأوضاع الإنسانية في القطاع، إذ يعاني النازحون من فشل شبه كامل في مواجهة الحر ونقص حاد في الغذاء والمأوى والرعاية الصحية—وما بات يُوصف بـ"أسوأ سيناريو مجاعة" في أجزاء واسعة من القطاع.

ووفق تصنيف منظمة IPC في 29 تموز/يوليو، بلغت مناطق عدة من غزة حالة المجاعة الفعلية، بعد أن تجاوزت معايير المجاعة في استهلاك الغذاء وسوء التغذية الحاد، خاصةً في مدينة غزة.

وحذرت منظمات مثل الـIPC وWFP وUNICEF من أن الزمن ينفد لاستجابة إنسانية شاملة، لما وصلت إليه الأزمة من شح غذائي وكارثة صحية غير مسبوقة.

ووفق المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، استشهد 143 مواطنا في غزة خلال العام الجاري بسبب سوء التغذية، مقارنة بـ50 في عام 2024، وأربعة في عام 2023.

ومنذ بداية حرب الإبادة، استشهد 61,369 غزيا وأصيب 152,850 آخرون، وفق وزارة الصحة.

وتحت خيام تمزقها الشمس وتحاصرها المجاعة ونيران القصف، يعيش نازحو غزة على حافة الحياة، ويسرق منهم كل يوم يمر، مزيدا من القوة والأمل.

الثوابتة: آلية غير مجدية وتسببت بارتقاء 25 شهيدًا

إنزال المساعدات الجوية يحصد المزيد من ضحايا الجوع ويعزز الفوضى

غزة/ محمد عيد:

"هذه ليست مساعدات إنزال جوية.. هذه مساعدات إذلال.. لا تكفي لشعب محاصر ولا تساوي نصف شاحنة تدخل برا"، بهذه الكلمات عبر الشاب عدي ناهض القرعان عن رأيه بشأن إسقاط بعض الدول العربية والغربية المساعدات الجوية فوق غزة التي تعيش مجاعة كارثية في العصر الحديث.

وظهر القرعان في مقطع فيديو متداول وسط حشد من المواطنين يتدافعون صوب صندوق سقط أرضا من المساعدات الجوية، وتساءل بغضب: "لمن ستكفى هذه المساعدات؟ هل هذه طريقة إنسانية لتوزيع الطعام على شعب نازح ومنهك من الحرب والحصار والمجاعة؟".

وأشار إلى أن آلية إيصال المساعدات عبر الإنزال الجوي تشعل الفوضى بين المجُوعين، وتدمر خيام النازحين المنكوبين، مستهجنا تقاعس تلك الدول عن كسر الحصار المطبق على غزة، وإنقاذ سكان القطاع من المجاعة وسوء التغذية التي حصدت أرواح 197 شهيدا بينهم 96 طفلا حتى اللحظة.

وختم القرعان حديثه بأن هذه "مساعدات إذلال"، قبل أن يرتقي الأسبوع الماضي، نتيجة ارتطام صندوق مساعدات جوية بجسده وسقوطه أرضا دون إنقاذه من تدافع المواطنين المجُوعين.

ولتفادي الغضب العالمي والأممي من مشاهد انتشار المجاعة وسوء التغذية بين الغزيين، سمح جيش الاحتلال مطلع أغسطس/ آب الجاري لطائرات عربية وغربية بتنفيذ عمليات إنزال مساعدات غذائية فوق سماء غزة.

لكن حادثة ارتقاء الحكيم القرعان ومواطنين آخرين من بينهم آدم الشرباصي من غزة والطفل مهند عيد من النصيرات، خلال اليومين الماضين، نتيجة سقوط صندوق المساعدات فوق خيامهم، أعادت الجدل حول فعالية وسلامة إمداد غزة بالمساعدات عبر الإنزال الجوي.

وأكد الدفاع المدني في غزة أنه يدرك حجم الاحتياج الإنساني إلا أنه يتابع بقلق لجوء جهات دولية لإنزال مساعدات جوا، مؤكدا أن هذه الآلية تهدد حياة المدنيين.

"تقتل لا تنقذ"

وعلى أية حال، يقول المواطن حسين مقداد (42 عاما) إنه وسط المجاعة ودعم جيش الاحتلال للفوضى وعصابات اللصوص بالسطو على شاحنات الدقيق، لم يعد خيارا أمامه سوى التوجه للمناطق المتوقع إنزال مساعدات جوية فيها.

يعترف الأب لخمسة أبناء بمخاطر تلك الآلية وأنها ليست ذات جدوى، لكنه يذهب يوميا غرب مخيم النصيرات، ولخص الأمر: "نحن في مجاعة، لا توجد خيارات أمامنا سوى البحث عن الطعام من وسط الموت".

ويضيف في حديثه لصحيفة "فلسطين": "الأطفال يصرخون من الجوع، والآباء أمام خيارات صعبة وضيقة جدا"، مشيرا إلى أن تدافع المجُوعين صوب تلك الصناديق يتسبب بحوادث شجار وإصابات بين مختلف الأعمار.

ويتابع: "الحل ليس بإلقاء المساعدات من الجو .. الحل يكمن بإدخال المساعدات بطريقة آمنة ويوميا لضمان وصولها لجميع السكان"، وهذا ما تريده الأرملة سناء أحمد (37 عاما) وتحدثت: "أنا زوجة شهيد، لا أستطيع مزاحمة الرجال على صندوق المساعدات".

وبرأي الأرملة سناء في حديثها لصحيفة "فلسطين" فإن الحل يكمن بإيصال المساعدات الخاصة للنساء والأطفال بطريقة آمنة وفعالة.

وناشدت تلك الدول بضرورة احترام كرامة المواطنين وتوزيع المساعدات الغذائية عليهم عبر مؤسسات الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية.

ويحذر التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي (IPC) المدعوم من الأمم المتحدة من أن "أسوأ سيناريو للمجاعة يتكشف"، بينما وثقت منظمة الصحة العالمية ارتفاعا حادا في وفيات الأطفال المرتبطة بسوء التغذية.

"هندسة التجويع"

بحسب مدير المكتب الإعلام الحكومي د. إسماعيل الثوابتة فإن آلية إنزال المساعدات جوا يتسبب بارتقاء ضحايا وجرحى من المدنيين وتدمير خيام وممتلكات النازحين.

وأفاد الثوابتة في حديثه لصحيفة "فلسطين" بارتفاع أعداد شهداء سقوط المساعدات الجوية لـ25 شهيدا منذ بداية الحرب الإسرائيلية على غزة في أكتوبر 2023م وحتى اللحظة.

وأوضح أن هذه الآلية غير فعالة ولا تساهم بالحد الأدنى من احتياجات المواطنين وسط "بحر الحاجة" الإنسانية لشعبنا.

وتطرق إلى أثار سلبية أخرى لإنزال المساعدات كالفوضى وتشكيل عصابات اللصوص والبلطجة والتدافع، مؤكدا أن هذا ما يتعمد الاحتلال استغلاله كأداة لتعزيز الفوضى ضمن سياسة "هندسة التجويع" في إطار حرب الإبادة الجماعية.

ونوه إلى أن غزة بحاجة لأزيد عن 600 شاحنة يوميا لإنقاذ سكانها ومختلف القطاعات الحيوية من الكارثة والإبادة الجماعية التي لا تزال (إسرائيل) تعمق دمار جميع مناحي الحياة فيها.

وشدد الثوابتة على ضرورة إدخال المساعدات الإنسانية والغذائية والصحية لغزة عبر معابرها ومنافذها البرية؛ لضمان وصولها للمؤسسات الأممية ووكالات الإغاثة العاملة في القطاع وتوزيعها بشكل آمن وعادل على السكان البالغ عددهم أزيد عن 2 مليون نسمة.

تكلفة عالية

تعتبر المنظمات الإنسانية عمليات الإنزال الجوي الملاذ الأخير بالنظر إلى المخاطر على الأرض. وكتب في هذا السياق المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) فيليب لازاريني على موقع (إكس) أن عمليات الإنزال الجوي مكلفة وأقل فعالية من عمليات التسليم البرية عبر المعابر.

وأضاف أن "كلفة عمليات الإنزال الجوي أكثر بمئة مرة على الأقل من تكلفة الشاحنات؛ إذ أن الشاحنات تحمل ضعف كمية المساعدات التي تحملها الطائرات".

كما أقرّ وزير الخارجية الألماني يوهان فاديفول بمحدودية عمليات الإنزال الجوي، ودعا سلطات الاحتلال إلى فتح المعابر البرية لإيصال المساعدات بفعالية. وقال: "إن الطريق البري بالغ الأهمية. وهنا، يقع على عاتق (إسرائيل) واجب السماح بسرعة بمرور ما يكفي من المساعدات الإنسانية والطبية بأمان، حتى يمكن منع الوفيات الجماعية بسبب الجوع".

أما منظمة الصحة العالمية فوصفت الإنزالات الجوية بأنها "حل مؤقت وغير عملي"، مطالبة بفتح المعابر أمام دخول ما لا يقل عن 600 شاحنة يوميًا لضمان تدفق الغذاء والدواء بشكل منتظم وكاف.

السفير الأميركي في (إسرائيل) يهاجم ستارمر لانتقاده خطة احتلال غزة

القدس المحتلة/ فلسطين:

شنّ السفير الأميركي في (إسرائيل) مايك هاكابي هجوما على رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر، بعد أن حثّ الأخير الدولة العبرية على "إعادة النظر على الفور" في خطتها بشأن احتلال مدينة غزة.

وتساءل هاكابي: "هل من المفترض أن تستسلم (إسرائيل) لحماس وتطعمها في حين يتضور الرهائن الإسرائيليون جوعا؟". وأضاف: "هل استسلمت المملكة المتحدة للنازيين وأسقطت عليهم الطعام؟ هل سمعت بدريسدن يا رئيس الوزراء ستارمر؟ لم يكن هذا طعاما أسقطتموه. لو كنت رئيسا للوزراء آنذاك، لكانت المملكة المتحدة تتحدث الألمانية". ودريسدن واحدة من المدن الألمانية التاريخية، وتعرضت خلال الحرب العالمية الثانية لواحدة من أكثر عمليات القصف الجوي تدميرا من قبل الحلفاء، لا سيما بريطانيا والولايات المتحدة.

وجاء منشور السفير الأميركي ردا على تصريح كير ستارمر الذي وصف فيه خطة (إسرائيل) المعلنة "لهزيمة" حماس في غزة بأنها "خطأ"، وحث حكومة بنيامين نتنياهو على "إعادة النظر فيها على الفور".

رغم الإبادة والجوع

غزيون يرفضون خطة الاحتلال: سنبقى متشبثين بأرضنا مهما كان الثمن

غزة/ صفا:

في داخل خيمتها، تجلس الأربعينية هنادي الشندغلي، يحيط بها أطفالها الذين بدا العرق يتصبب فوق رؤوسهم، تقرقر أمعاؤهم من شدة الجوع، منتظرين الحصول على تلك الوجبة التي يتناولونها مساء كل يوم، غير مكترثين بتهديدات الاحتلال الإسرائيلي باحتلال مدينة غزة وتهجير سكانها قسرًا.

الشندغلي التي لم تترك غزة طيلة 22 شهرًا من حرب الإبادة الجماعية، ترفض قطعيًا تركها هذه المرة أيضًا والنزوح إلى جنوبي القطاع، مع تهديدات الاحتلال بشن عملية عسكرية في المدينة.

إصرار على البقاء

تقول الشندغلي:"ما راح أترك غزة أبدًا، تحت أي ظرف كان، هذا القرار لم يكن قراري وحدي، بل هو إجماع عائلي على ذلك".

وتضيف "صحيح أن حياتنا بالخيام ليست حياة، لكن رغم ما نعانيه لن نتركها كما صمّد أهل الشمال تحت النار سنصمد نحن".

وتتابع "شفنا الموت وضلينا هنا وما نزحنا بأحلك أوقات الحرب، بدنا ننزح الآن ونتشرد فوق التشرد إلي احنا فيه".

وتردف "فقدتُ أعز الناس على قلبي، ما ظل شي نخسره وننزح ونتعذب بالجنوب، ما ظل إلي غير أولادي وين بدي أروح فيهم".

ويتجمع أطفالها حولها، خشيةً من حدوث أي طارئ، "لو صار قصف واستشهدنا بنروح كلنا مع بعض".

ورغم الإبادة والتدمير وتفاقم الأوضاع الإنسانية والصحية والجوع في قطاع غزة، إلا أن المواطنين يرفضون أي محاولات إسرائيلية لتهجيرهم، مؤكدين تشبثهم في مدينتهم.

أبو محمد الذيب، النازح من حي الشجاعية شرقي مدينة غزة، يرفض هو الآخر ترك المدينة والتوجه جنوبًا.

يقول : "أهل الشمال ما تركوه أبدًا، رغم المجاعة والقصف والدمار، واحنا مثلهم ما راح نترك غزة لأي سبب كان وتحت أي ظرف".

ويضيف "عند موجة النزوح الأولى شاورت أهلي وإخواني وخبرتهم برفضي النزوح وترك الشجاعية، وكان الإجماع بالبقاء ورفض التهجير، وفي هذا الوقت لن يتغير أي شيء ولن نهاجر طواعية أو قسرًا".

ويؤكد أن ترك غزة يعني نزع الروح من الجسد، والتخلي عن حياة طويلة وذكريات جمعته بأصدقائه وأحبابه.

"غزة متدمرة، لكن سوف نعمرها بس توقف الحرب، احنا أولادها وأحق فيها من الاحتلال".

ويتابع الذيب "الاحتلال يلوح بتهجير قسري، لكن عليه أن ينتقي خيارًا أفضل لإنهاء الحرب، مع الجدية في مفاوضات تبادل الأسرى".

"لن ينهي هذه المعاناة سوى نهاية الحرب، لأن النزوح جنوبًا عني القبول بالتهجير خارج القطاع، وهو ما لا يمكن حدوثه". يؤكد الذيب

وفجر الجمعة، أقر المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر "الكابينت" خطة "تدريجية" عرضها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لاحتلال قطاع غزة بالكامل.

وتبدأ الخطة باحتلال مدينة غزة عبر تهجير سكانها البالغ عددهم قرابة مليون نسمة باتجاه الجنوب، ثم تطويق المدينة، وتنفيذ عمليات توغل داخل مراكز التجمعات السكنية.

ووفق معطيات الأمم المتحدة، فإن 87% من مساحة القطاع باتت بالفعل اليوم تحت الاحتلال أو تخضع لأوامر إخلاء، محذّرة من أن "أي توسع عسكري جديد ستكون له تداعيات كارثية".

إنفوجرافيك

وليد الهودلي

أخرجوهم من قريتكم إنهم أناس يقاومون

الضاغطون العرب بخصوص نزع سلاح المقاومة في لبنان يشكلون ضغطا أكبر من الضغط الأمريكي، هؤلاء لو كانوا زمن غزوة الأحزاب العرب الذين حاصروا المدينة لكان مطلبهم نزع سلاح المدينة المنوّرة، لم تصل جاهلية ذاك الزمان إلى هذا المستوى المنحط الذي وصلت إليه جاهلية بعض العرب هذه الأيام، ومع الأخذ بعين الاعتبار أن سلاح اليوم موجّه إلى عدوّهم لو كانوا يفقهون، هذا العدوّ الذي يعلن جهارا نهارا عن مطامعه فيهم وفي بلدانهم وأنه يهندسهم على مزاجه النتن وأنه يعمل لتكون يده العليا وهم اليد السفلى، يعلن بتبجح أنّه فوقهم وأعلى منهم عسكريا واقتصاديا وثقافيا وهم حشمه وعبيده والساعون لخدمته طوعا وكراهية، ومع كلّ هذا يستهدفون القلعة المنيعة التي تقف له سدّا منيعا، المقاومة ورجالها هم الذي يشتبكون معه ويقضّون مضجعه ويخلطون أوراقه في المنطقة ويحاولون جهدهم للحد من مطامعه، فيأتي المفعول بهم والمطموع فيهم ليضمّوا صوتهم إلى صوته وينسجمون مع أهدافه لكسر شوكة حامي عوراتهم، فأيّ خطل هذا وأيّ قابلية للاستعمار والاستحمار باتوا يرتعون فيه.

ما هؤلاء البشر الذين غسلت دماغهم وأزيل كل ما فيها من حسّ فطري إنساني سليم، عدا عن حسّها الوطني وقيمها النابعة من تراثها ودينها وهويتها الثقافية، وحتى عن المعادلات التي تحقّق مصالح بلدانهم العاجلة والآجلة، ماذا تزن لبنان دون المقاومة، ومن الذي أنقذ لبنان من سطوة هذا الجار المفترس، أنسيتم أن شارون كان يحلو له أن يصيّف في بيروت فيجتاح لبنان سنة 1982 ويقيم هناك تحت دعاية أنها جزء من أرض إسرائيل، ثم من تحت الركام والدمار تنشأ مقاومة حزب الله وتبدأ مسيرة المقاومة من جديد، مسيرة طويلة من الجهاد والتضحية والبطولة وابداعات المقاومة بعد قرابة عشرين عاما أرغمت المحتل على الفرار من لبنان عام 2000 في عملية سمّاها الغسق، هرب في أشد ساعات الليل ظلمة، ثم عاد الكرّة عام 2006 ومني بهزيمة نكراء، ثم جاءت هذه الجولة التي لم يستطع المحتل أن يصل إلى أهدافه رغم ما أصيب به حزب الله من إصابات بالغة، وتبقى الحرب سجالا يا أولي الألباب.

مثل هذا الحزب في أية دولة في العالم يوضع تاجا على الرؤوس، هذا الذي حرّر وحمى وشكّل توازن الردع لسنين طويلة، يأتي أناس ليطالبوا بدل ذلك بنزع سلاحه؟ وبالمناسبة كل هذا الجهد دون أن يكلّف هؤلاء المتشدقين ليرة لبنانية واحدة، الحالة هي بالتحديد جماعة لوط عليه السلام الذين جاءهم أصحاب الرذيلة ليخرجوهم من بلدتهم بتهمة أنهم أناس يتطهّرون، وهل يوجد هناك ما هو أطهر وأنبل وأشرف من المقاومة.

ويأتي من يقول إن قوّة لبنان في ضعفه، لا أدري من أية فلسفة فكرية أو سياسية جاءت هذه المقولة، إذ لو كان ذلك صحيحا لتسلّحت بها كلّ الدول ولوفّرت على حالها تكلفة ترساناتها وتجهيزاتها العسكريّة الباهظة، ثم تاريخ لبنان شاهد على هبل هذه القاعدة، إذ متى كان لبنان مهابا مرهوب الجانب منذ نشأته؟ وكيف تردّ دولنا الضعيفة التي تتباهى بقوّة ضعفها على الغطرسة الإسرائيلية وتصريحات هذا اليمين العنصري الصهيوني المتطرف الذي يحكم هذا الكيان ويعد بالتوسّع، أو كيف يردّون على سياسة نتنياهو المعلنة التي يقول فيها إن الحل في المنطقة بالقوة والمزيد من القوّة. ردّوها عليه أصحاب هذه النظريّة: قولوا له إن الحل في الضعف والمزيد من الضعف.

لو أرادوا أن يفكّروا بعقول مستقلة لا يستحوذ عليها العقل الأمريكي ولا الإسرائيلي، لديهم مصدر قوّة لا يكلف خزينة الدولة وعند رجاله درجة عالية للتضحية وبعقيدة قتالية عالية ولا يستهدف سوى عدوّ واحد محتل لأرضه ومصرّ على عدوانه، في حين ينظرون إليه في الضفة الغربيّة وهو يسلّح مستوطنيه وهم أصحاب العقيدة التوراتية العدوانية المتطرفة، هو يسلّح مجرميه ونحن نطالب بنزع سلاح أشرافنا والمجاهدين فينا؟

ثم إن لعدونا عدا عن جيشه النظامي جيش احتياطي يُستدعى عند الحاجة، فلم لا نعتبر المقاومة الجيش الاحتياطي لهذه الدولة، في ذلك إدارة ناجحة لمصدر قوة مهم وداعم أساسي للجيش اللبناني، أيّ عودة للقاعدة الثلاثية الجيش والحكومة والمقاومة والتي حفظت للبنان هيبتها وحققت توازن الردع مع هذا العدو المتربّص بها قرابة ثلاثة عقود.

لقد كان لبنان نموذجا رائعا لهذه المنعة والقوة في مواجهة عتوّ وغطرسة هذا المحتلّ، ولا يمكن أن يحقّق لبنان ذاته المستقلة ومنعته إلا عبر هذه المعادلة، وقد جرّب لبنان الأمرين، جرب "قوة لبنان في ضعفه" فانسحقت كرامته مرارا وتكرارا وجرّب قوّة لبنان في مقاومته وبذلك فقط تحقّقت كرامته.

وما ينطبق على لبنان ينطبق على فلسطين وكل مكان تتوجّه إليه مطامع الاحتلال.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN